www.quranonlinelibrary.com

مجموع يشتمل
على حاشية العلامة
والعمدة الفهامة مولانا السيد
أحمد بن زيني دحلان المسماة بمنهل العطشان
على متن فتح الرحمن في التجويد ويليها شرح الفاضل الشيخ محمد نووي
الجاوي المسمى بحلية الصبيان على فتح الرحمن ويليه
فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال تأليف
الشيخ سليمان الجزوري نفعنا
الله بهم والمسلمين
آمين

حقوق الطبع محفوظة للمطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية سنة ١٣٢٥ هجرية

www.Quranonlinelibrary.com

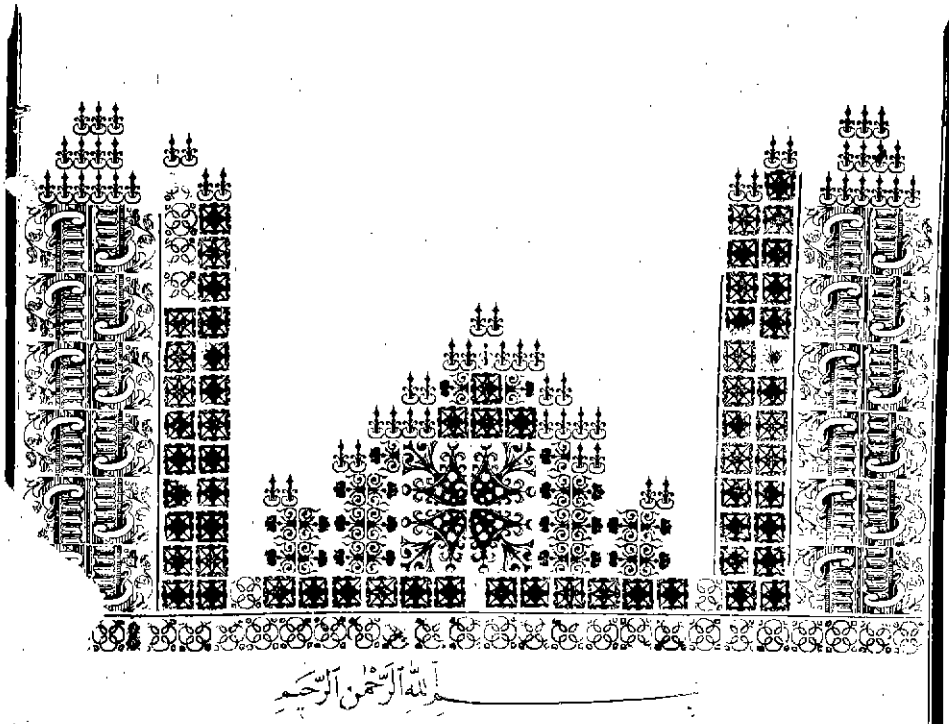

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم (قوله بتجويد القرآن العظيم) اعلم ان تجويد القرآن واجب على كل قارئ أراد أن يقرأ القرآن كما أنزل الله بلا تغيير ومن قرأه بلا تجويد فهو مظنة لان يقع فى تغيير شئ منه فيأثم ويدخل فى عموم قوله صلى الله عليه وسلم رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وقراءته بلا تجويد يصدق عليها ترك الترتيل وقد قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا قال الامام ابن الجزرى

والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا
وهو أيضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة
وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لاصله * واللفظ فى نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف * بالطف وانطق بلا تعسف

ففى قوله وهو اعطاء الخ تعريف للتجويد وحاصله اعطاء الحروف ما تستحقه من الصفات كهمس وجهر وشدة ورخاوة حتى يرجع كل واحد لاصله من المخارج فاذا لفظ بحرف ثم لفظ بنظيره لا يخالفه بل يكون مثله فى ترقيق أو تفخيم أو غير ذلك فتكون القراءة على نسبة واحدة من غير تكلف ولا تعسف * ولا بد قبل الشروع من معرفة مخارج الحروف وشئ من صفاتها لتتم الفائدة فمخارج الحروف تقريبا سبعة عشر وعند التحقيق تجد كل حرف له مخرج خاص باعتبار صفاته الخاصة ويحصر أنواع المخرج الحلق واللسان والشفتان ويعمها الفم واذا أردت أن تعرف مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل واصغ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه وقدم ابن الجزرى من المخارج الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم وهو يخرج منه الالف اللينة والياء والواو الساكنتان المجانس لهما حركة ماقبلهما بأن انضم ماقبل الواو وانكسر ماقبل الياء نحو اضربوا واضربي والالف اللينة كالف ضربا ووضعوا للتوصل الى النطق بالالف اللينة لام ألف فتقول لاووضعوا للنطق باللام الساكنة همزة الوصل نحو القائم وهذه الثلاثة أعنى الالف اللينة والواو والياء حروف مدولين وتنتهى الى هواء الفم وهو الصوت عند انتهائه قال ابن الجزرى * فألف الجوف وأختاها وهى* حروف مد للهواء تنتهى* ويخرج من الحلق حروف الحلق وهى ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء فالهمزة والهاء من أقصاه مما يلى الصدر والعين والحاء من وسطه والغين والخاء من أدناه قال ابن الجزرى ثم لاقصى الحلق همز هاء* ثم لوسطه فعين حاء* أدناه غين خاؤها والقاف* وقوله والقاف متعلق بما بعده لانه بيان لمخارج اللسان وحروفه وحاصلها أن القاف تخرج من أقصى اللسان اى آخره مما يلى الحلق وما فوقه من الحنك الاعلى والكاف من أقصى اللسان أسفل من مخرج القاف والجيم والشين والياء من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى والضاد من طرف اللسان مستطيلة الى مايلى الاضراس من الجهة اليسرى وهو الاكثر ويقل من يخرجها من الجهة اليمنى وكان عمر رضى الله عنه يخرجها منهما وبالجملة فالضاد أصعب الحروف وأشدها على اللسان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش أى الذين هم أصل العرب وهم أفصح من نطق بها فأنا أفصح العرب وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من أجل وقيل بمعنى غير وأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

ويخرج من أول حافة اللسان مع مايليها من الحنك الاعلى اللام وتخرج النون من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلا ومخرج الراء يقارب مخرج النون وهو أدخل الى ظهر اللسان قليلا وتخرج الطاء والدال والتاء من طرف اللسان وعليا الثنايا أى مابينهما مصعدا الى الحنك وتخرج حروف الصفير وهى الصاد والزاى والسين من طرف اللسان ومن بين الثنايا وتخرج الظاء والذال والثاء من طرف اللسان والثنايا العليا فالحروف التى هى مخرج اللسان ثمانية عشر القاف والكاف والجيم والشين والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والتاء والصاد والزاى والسين والظاء والذال والثاء قال ابن الجزرى بعد قوله والقاف كما تقدم

أقصى اللسان فوق ثم الكاف * أسفل والوسط فجيم الشين يا * والضاد من حافته اذ وليا
لاضراس أمن يسر أو يمناها * واللام أدناها لمنتهاها

يعنى أن اول مخرج اللام منتهى مخرج الضاد

والنون من طرفه تحت اجعلوا * والراء دانيها لظهر أدخل

أى أدخل الى ظهر اللسان

والطاء والدال وتامنه ومن * عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى * والظاء والذال وثا للعليا

من طرفيهما ومن بطن الشفه * فقوله ومن بطن الشفة بيان لمخارج الثنتين وحروفهما

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفاء والواو والباء والميم فالفاء من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا والواو والباء والميم من بين الشفتين قال ابن الجزرى بعد قوله ومن بطن الشفه

فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه * للشفتين الواو باء ميم * وغنة مخرجها الخيشوم

وهذا مخرج للغنة زاده ابن الجزرى على مخارج الحروف والغنة صوت أغن لاعمل للسان فيه ومخرجها الخيشوم وهو أقصى الانف هذا حاصل مخارج الحروف ثم للحروف صفات وكيفيات تتميز بها فمنها المهموسة أى الخفية فى جريان النفس معها بجمعها قول ابن الجزرى

* مهموسها فحثه شخص سكت * وماعداها يسمى مجهورا ومنها الشديد يجمعها قوله

شديدها لفظ أجدقط بكت * ويقابلها الرخوة بعد اخراج المتوسطة المذكورة فى قوله

* وبين رخو والشديد لن عمر * ومنها حروف الاستعلاء ويقال لها الحروف المستعلية المذكورة فى قوله * وسبع علو خص ضغط قظ حصر * أى حصر السبعة المنسوبة الى العلو حروف خص ضغط قظ ويقابلها حروف الاستفال ومنها الحروف المطبقة المذكورة فى قوله

* وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه * أى لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك عند النطق بها ويقابلها المنفتحة ومنها الحروف المذلقة لخروجها من ذلق اللسان أو من ذلق الشفة أى طرفيهما وهى المذكورة فى قوله * وفر من لب الحروف المذلقه * ويقابلها المصمتة ومنها حروف الصفير وهى المذكورة فى قوله * صفيرها صاد وزاى سين * ومنها حروف القلقلة وهى المذكورة فى قوله

* قلقلة قطب جد والين * واوو ياء سكنا وانفتحا * قبلهما والانحراف صحا *

فى اللام والراو بتكرير رجعل * وللتفشى الشين ضادا استطل

وقوله والانحراف الخ مع قوله والين الخ يعنى به ان الياء والواو اذا سكنا وانفتح ماقبلهما كخوف وبين يسميان حرفى لين والانحراف بمعنى الميل صحح القراء ثبوته فى اللام والراء لانحرافهما لطرف اللسان مع ثبوت التكرير فى الراء لارتعاد اللسان عند التلفظ به والتفشى ثابت للشين وهو الاتساع وانتشار الهواء فى الفم وفى الضاد استطالة لانها تمتد حتى تتصل بمخرج اللام هذا حاصل شرح صفات الحروف وقد أشار اليها ابن الجزرى اولا اجمالا بقوله

مهموسها فحثه شخص سكت * شديدها لفظ اجدقط بكت

وبين رخو والشديد لن عمر * وسبع علو خص ضغط قظ حصر

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه * وفر من لب الحروف المذلقه

صفيرها صاد وزاى سين * قلقلة قطب جد والين

واوو ياء سكنا وانفتحا * قبلهما والانحراف صحا

فى اللام والراو بتكرير جعل * وللتفشى الشين ضادا استطل

انتهى واعلم ان هذه الابيات انما ذكرتها لاجل ان تحصل الرغبة فى حفظ الجزرية والاعتناء بها ومطالعة شروحها ليحصل كمال التمكن والمعرفة بعلم التجويد والله الموفق (قوله فى الاظهار) هو انفصال يتباعد به الحرفان ﴿ قوله اعلم ان النون الخ ﴾ قال ابن الجزرى مبينا أحكام النون والتنوين اجمالا ثم فصلها فقال

وحكم تنوين ونون يلقى * اظهارا دغام وقلب اخفا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفصلها بقوله فعند حرف الحلق أظهر الخ وتقدمت اشارته لحروف الحلق فى قوله

ثم لاقصى الحلق همز هاء * ثم لوسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها وأشار الامام الشاطبى الى حكم الاظهار عند حروف الحلق مع الاشارة الى الحروف فى أوائل الكلمات بقوله

وعند حروف الحلق للكل اظهرا * ألا هاج حكم عم خاليه غفلا

(قوله من آمن الى آخر الامثلة) ذكر ثمانية عشر مثالا منها اثنا عشر للنون الساكنة مع حروف الحلق ستة لما اذا كانت مع حروف الحلق من كلمة واحدة وستة لما اذا كانت معه من كلمتين والستة الباقية أمثلة التنوين مع حروف الحلق ولا يكون مع حرف الحلق الا من كلمتين (قوله فى الاخفاء) حقيقة الاخفاء أن تذهب ذات النون من اللفظ مع بقاء صفة الغنة وهذا هو مراد بعضهم بقوله هو اخفاء ذات الحرف أى النون لا اخفاء الحركة وعبر بعضهم عن الاخفاء بقوله هو النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام من التشديد مع بقاء الغنة فى الحرف و يفارق الاخفاء الادغام بأنه حالة بين الاظهار والادغام وبأنه اخفاء الحرف عند غيره لا فى غيره بخلاف الادغام فيهما (قوله وهى التاء الخ) جملة الحروف التى تخفى النون الساكنة والتنوين عندها خمسة عشر حرفا أشار اليها ابن الجزرى بعد ذكر الاظهار والادغام بغنة وبلا غنة والاقلاب بقوله* لاخفا لدى باقى الحروف أخذا * (قوله مثاله لن تنالوا الخ) ذكر ثلاثين مثالا منها خمسة عشر للتنوين مع أحد الخمسة عشر حرفا ومنها خمسة عشر للنون الساكنة اذا كانت مع أحد الخمسة عشر حرفا من كلمتين لكن بابدال مثال النون والزاى وهو ينزل بنحو فان زلتم لان نون وزاى ينزل من كلمة واحدة فلعله ذكره ليشير لامثلة ما اذا كان الحرفان من كلمة واحدة وبقى عليه خمسة عشر مثالا لما اذا كانا من كلمة واحدة وهى هذه كنتم منثورا نجيكم عندكم لتنذر منزلين ما ننسخ وينشر رحمته ينصركم منضود وما ينطق انظر ينفق ينقلب أنكالا فجملة أمثلة الاخفاء حينئذ خمسة وأربعون مثالا (قوله فى الاقلاب) هو قلب النون الساكنة والتنوين ميما بغنة عند وجود الباء نحو أنبئهم وان بورك وعليم بذات الصدور لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء بقلبهما ميما لمشاركتها الباء مخرجا والنون غنة والى ذلك اشار ابن الجزرى بقوله

والقلب عند الباء بغنة كذا * لاخفا لدى باقى الحروف أخذا

وقال ابن مالك فى الخلاصة

وقبل با اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا

(قوله يجوز اخفاؤها واظهارها) ما ذكره من التخيير ضعيف والمختار عند المحققين الاخفاء فقط ولا يجوز غيره قال ابن الجزرى

وأظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ما شددا واخفين

للميم ان تسكن بغنة لدى * باء على المختار من اهل الادا

قال شيخ الاسلام نحو ومن يعتصم بالله وقيل باظهارها وقيل بادغامها وقال أيضا الغنة صفة لازمة

مكتبة العقيدة الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للنون والميم متحركتين أو ساكنتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين وهي في الساكن أكمل منها في المتحرك وفي المخفي أكمل منها في المظهر وفي المدغم أكمل منها في المخفي وذلك نحو الجنة والناس ومن نذير وثمود لما ومالهم من الله ﴿ قوله لزم الادغام ﴾ هذا داخل تحت قول ابن الجزري وأظهر الغنة الخ (قوله أظهرت الخ) قال ابن الجزري

وأظهرنها عند باقي الاحرف * واحذر لدى واووفا ان تختفي

فقوله عند باقي الاحرف نحو أنعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم (قوله خصوصا الخ) أي لاتحادها بالواو مخرجا وقربها من الفاء فيظن انها تخفى عندهما (قوله في الياء الخ) قال ابن الجزري * وأدغمن بغنة في يؤمن * أي في حروف يؤمن ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الياء والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر (قوله الا في نحو صنوان الخ) أي الا أن يكون الحرفان بكلمة واحدة فلا ادغام عملا بقول ابن الجزري * الا بكلمة كدنيا عنونوا * أي لفظ عنونوا فلا ادغام لئلا يلتبس بالمضاعف (قوله وتجب الغنة في النون والميم الخ) قال ابن الجزري * واظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ماشددا كما مر (قوله وما أشبه ذلك) نحو ثم ومن نذير ولما ومالهم من الله (قوله في الادغام بغير غنة) قال ابن الجزري * وأدغم في اللام والرا لا بغنة لازم * فقوله وادغم حذف مفعوله لتقدم ما يدل عليه اى وادغم النون والتنوين فالادغام لتقارب المخرجين أو اتحادهما وكونه لا بغنة مبالغة في التخفيف فني بقائها ثقل (قوله في ادغام المثلين) الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح ادخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عند ارتفاعه وهو بوزن حرفين (قوله كل حرف) قال ابن الجزري

واولى مثل وجنس ان سكن * ادغم كقل رب وبل لاوابن

فقوله قل رب مثال للمتجانسين وبل لامثال للمتماثلين وقوله وابن متعلق بما يأتي (قوله الا في مثل الخ) اى عملا بقول ابن الجزري بعد قوله وابن

في يوم مع قالوا وهم وقل نعم * سبحه لاتزغ قلوب فالتقم

اى واللام في قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان او متجانسان لانه يستوحش ادغام اللام في النون عند الجمهور واما ادغام الكسائي اللام في النون في نحو هل نبئكم وبل نتبع فمن تفرداته وقوله سبحه اى فانه لايجوز ادغام الحاء في الهاء اذ لا يدغم حرف حلقي في مثله اذا كان ادخل منه والهاء ادخل من الحاء ومثله الغين والقاف في لاتزغ قلوبنا وقوله فالتقم اى فلا تدغم اللام في التاء لتباعد مخرج اللام والتاء فيجب تبيين اللام (قوله تدغم التاء في الطاء) أي لاتفاقهما مخرجا وان اختلفا صفة اذ كل منهما من طرف اللسان وما بين أصول الثنايا العليا قال ابن الجزري والطاء والدال وتامنه ومن عليا الثنايا وكذا يقال في الدال والتاء (قوله والذال في الظاء) أي لاتفاقهما مخرجا وان اختلفا صفة اذ كل منهما من طرف اللسان وما بين الثنايا كما تقدم في قوله والظاء والذال وثا للعليا من طرفهما وكذا يقال في الذال (قوله مثل قل رب) أي لاتفاقهما مخرجا أو لتقاربهما في المخرج كما تقدم في قول ابن الجزري

المكتبة العالمية الفريدة لكتب القرآن والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* واللام أدناها لمنتهاها * والنون من طرفه تحت اجعلوا * والرا يدانيها لظهر أدخل
﴿ قوله تدغم الباء في الميم) أي لتقاربهما قال ابن الجزري * للشفتين الواو باء ميم * (قوله وترقق اذا كانت مكسورة وقد أشار ابن الجزري الى أحكام الراء بقوله

ورقق الراء اذا ما كسرت * كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا * أو كانت الكسرة ليست أصلا
والخلف في فرق لكسر يوجد * وأخف تكريرا اذا تشدد

الواقع في القرآن من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة أحرف القاف والطاء والصاد نحو فرقة وقر طاس ولبالمرصاد ومثله ارصاد فان كسر حرف الاستعلاء ففيه الترقيق والتفخيم نحو فرق كالطود فتفخم لحرف الاستعلاء وترقق للكسر وأشار للوجهين المصنف بقوله الآتي واختلفوا في راء فرق ويجب اخفاء تكرير الراء المشددة لانه متى أظهره فقد جعل المشددة حروفا (قوله سواء كانت الكسرة عارضة) أي نحو لمن ارتضى (قوله حروف الاستعلاء الخ) ويجب تفخيم حروف الاستعلاء عند النطق بها أينما وجدت خصوصا حرف الاطباق منها قال ابن الجزري

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا * لاطباق أقوى نحو قال والعصا

(قوله ان كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما) أي لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله قال ابن الجزري

وفخم اللام من اسم الله * عن فتح أو ضم كعبد الله

وأما اذا وقعت بعد كسرة ولو عارضة أو منفصلة فانها ترقق نحو لله وأفي الله شك فلا يضر الفصل بياء في والعارضة نحو قل الله (قوله يصلون) أي يشبعون الهاء حتى تتولد منها واو أو ياء (قوله حروف القلقلة) ويقال اللقلقة سميت بها لانها تتقلقل أو تتلقلق عند خروجها حتى يسمع للحروف منها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون غيرها من الحروف قال ابن الجزري

وبين مقلقلا ان سكنا * وان يكن في الوقف كان أبينا

(قوله فان كان حرف المد مع همزة في كلمة الخ) قال ابن الجزري في بيان المد وأحكامه

والمد لازم وواجب أتى * وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جمعا بكلمة

وحاصل ذلك تقسيم المد الى لازم وواجب وجائز وضابط اللازم ان يجيء بعد حرف المد ساكن في حال الوصل والوقف نحو آلآن وبالطول زيادة على المد الطبيعي بمد بقدر الفين فيكون بقدر ثلاث ألفات ثم ان اللازم قسمان لازم كلمي نحو دابة وآلذكرين ولازم حرفي نحو ق وص ثم ان المد المتصل له محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار زيادة المد على المد الطبيعي ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة فالمد المتصل عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وعند عاصم مقدار ألفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدر ثلاث ألفات وعند ابن

المكتبة العامية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عامر والكسائى مقدار ألفين وكله تقريب ولايضبط الابالمشافهة والادمان والمدالجائز أشار اليه ابن الجزرى بقوله

وجائز اذا أتى منفصـــلا * أوعرض السكون وقفا مسجلا

وتفاوت المادين فى الزيادة كتفاوتهم فيما فى المدالمتصل والحاصل أن المد قسمان أصلى وهو المد الطبيعى الذى لايقوم الحرف الابه ولايتوقف على سبب نحو الذين آمنوا وعنى وفرعى وهوالذى تكلم عليه الناظم وسببه همزة أوسكون قال ابن الجزرى حرف المدمع الهمزة اذا كانا من كلمة لم أقف على أحد يجيز فيه الاقتصارعلى المدالطبيعى بل لابد من الزيادة عليه وان اختلفوا فى قدرها بخلاف ما اذا كانا من كلمتين وهذا معنى قولهم فى الاول انه واجب وفى الثانى انه جائز وقد نظم بعضهم مراتب اختلاف القراء فى المد فقال

قداتفقوا فى مد متصل ولكن اختلفوا فى مده حين طولا
ففى ألف والنصف قالون مده * مع ابن كثير وهكذا ولدالعلا
وبالالفين الشام ثم عليهم * وقدرهما والنصف عاصمهم تلا
وحمزة مع ورش بقدر ثلاثة * ومنفصل فيه خلاف تأصلا
فاثباته من غير خلف لورشهم * وكوف وشام فاحفظ ومندلا
وبالعكس عن مكى وسوس وقائل * باثباته والنفى قالون فى الملا
ودور وقدر المد فيه لمثبت * له مثل ماعنهم بمتصل خلا

(قوله واذالقيت) اى حروف المد وقوله عده لزوما اى بقدر ثلاث الفات (قوله فيجوز فيه الطول الخ) الطول مد الحرف الى ثلاث الفات والتوسط مده بين الطول والقصر والقصر مده بقدر المدالطبيعى وهوالف واحدة فالمدالطبيعى وهو الذى لاينفك الممدود عنه وذلك بقدر رفع اصبع ووضعه (قوله وبدل مثل آدم) سمى بذلك لانه بدل الهمزة الكائنة من اصل الكلمة اذ اصله ادم بهمزتين فابدلت الثانية مدة (قوله وتمكين الخ) سمى بذلك لانه يمكن الكلمة عند الاضطراب نحو أولئك (قوله فى الوقف) الوقف فى اللغة الكف واصطلاحا قطع الصوت آخر الكلمة زمنا ما وهومن اهم مايجب تعلمه فان من تمام معرفة القرآن معرفة محال الوقف والابتداء فقدروى البيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان السورة كانت تنزل على النبى صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وماينبغى أن يوقف عنده منها كما تعلمون أنتم اليوم القرآن وعن على كرم الله وجهه فى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال النحاس فى حديث ابن عمر دلالة على أنهم كانوا يتعلمون الوقف كما يتعلمون القرآن حتى قال بعضهم ان بمعرفته يظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة كالو وقف على قوله تعالى وربك يخلق مايشاء ويختار فالوقف على يختار هومذهب اهل السنة لنفى اختيار الخلق مع اختيار الحق فليس لاحد ان يختار بل الخيرة لله تعالى وقال الانبارى من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء وباب الوقف عظيم القدر جليل الخطر لايأتى لاحد معرفة معانى القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية الابمعرفة الفواصل قال

المكتبة العلمية الشريفة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحديث علي وابن عمر السابقين أدل دليل على وجوبه وقال ابن مجاهد لا يقوم بشأن الوقف الا عالم نحوي عالم بالقراآت عالم بالتفسير والقصص وتخليص بعضها من بعض عالم باللغات التي نزل بها القرآن ولذلك كان السلف لا يأذنون بالتعليم لاحد ممن قرأ عليهم حتى يعرف محال الوقوف بعد تعلمه القرآن عندهم بالتجويد وقد كفر بعضهم من وقف على نحو قوله تعالى الذين قالوا ثم يبتدي بقوله ان الله فقير أو ان الله هو المسيح أو ان الله ثالث ثلاثة وكذا من وقف على نحو قوله تعالى وقالت اليهود ثم يبتدي ويقول عزير ابن الله أو وقالت النصارى ثم يبتدي بقوله المسيح ابن الله أو وقالت اليهود ثم يبتدي ويقول يد الله مغلولة ونحو فويل للمصلين ونحو لا تقربوا الصلاة ونحو ما أنتم بمصرخي ثم يبتدي بقوله اني كفرت ونحو من الهدى ونحو يخرجون الرسول ثم يبتدي بقوله واياكم أن تؤمنوا والمحققون على ان هذه المواضع لا يطلق القول فيها بالتكفير ولا بالحرمة بل يقال ان الواقف عليها لا يخلو اما ان يكون مضطرا أو متعمدا فان وقف مضطرا وابتدأ ما بعده غير متجانف لاثم ولا معتقدا معناه لم يكن عليه وزر وان عرف المعنى لان نيته الحكاية عمن قال وهو غير معتقد لمعناه وكذا الوجهل معناه ولا خلاف بين العلماء انه لا يحكم بكفره من غير تعمد واعتقاد لمعناه واما الواعتقد معناه فانه يكفر مطلقا وقفا م لا فالوقف والوصل في المعتقد سواء فالمدار في ذلك على القصد وعدمه وعلى هذا يحمل كلام من اطلق وهذا كله اذا وقف مضطرا واما الوقف متعمدا فان لم يعتقد ذلك المعنى لم يكفر ايضا لكنه من غير ضرورة يحرم عليه لما فيه من الايهام فان اعتقد ذلك المعنى كفر والواقف على الوقوف المنهي عنها يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه ومن المواضع المنهي عنها قوله تعالى اني اله ونحو قوله غرابا ونحن عصبة وكذا قلما أضاءت ما حوله ثم يبتدي بقوله ذهب الله ويجري هذا التفصيل في وصل بعض الكلمات فانه قد يكون فيها ايهام فلا يحرم أولا يكفر الا عند اعتقاد ذلك المعنى مثل انما يستجيب الذين يسمعون والموتى فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فمن تبعني فانه مني ومن عصاني أصحاب النار الذين يحملون العرش وعملوا الصالحات لهم أجر عظيم الذين كفروا وغير ذلك مما يوهم (قوله تام الخ) هذا التقسيم الى ثمانية اصطلاح لبعضهم وبعضهم جعله ثلاثة فقط تام وحسن وقبيح وبعضهم جعله أربعة تام مختار وكاف جائز وحسن مفهوم وقبيح متروك وبعضهم جعله خمسة لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص ضرورة وقيل غير ذلك وكلها اصطلاحات لا مشاحة فيها والعمدة على معرفة التام والحسن والكافي والقبيح وحاصل معنى التام ان يتم به معنى الكلام ولا يكون له تعلق بما قبله اي ما بعد الوقف ليس له تعلق بما قبله وعبر بعضهم عن هذا بقوله ان لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظا ولا معنى فيتم الكلام عنده ويحسن الوقف عليه والابتداء بعده نحو وأولئك هم المفلحون واياك نستعين واكثر ما يوجد في فواصل الآي وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة أهلها أذلة والفاصلة وكذلك يفعلون وقد يوجد بعد انقضائها نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل فان قوله مصبحين هو الفاصلة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتمام الكلام انما يحصل بقوله وبالليل لانه معطوف فى المعنى على قوله مصبحين اى بالصبح والليل وكذا عليها يتكئون وزخرفا فان الفاصلة يتكئون وتمام الكلام قوله وزخرفا لانه معطوف على قوله سقفا وقد يكون الوقف تاما على بعض التفاسير والاعاريب غير تام على بعض آخر نحو قوله تعالى ومايعلم تأويله الا الله هو تام ان كان والراسخون مبتدأ خبره يقولون وغير تام ان كان معطوفا على الجلالة ومثل هذا فى القرآن كثير (قوله وليس الخ) يعنى ان مابعد الوقف ليس له تعلق بماقبله لا لفظا ولا معنى (قوله والحسن الخ) وعرفه بعضهم بقوله مالا يتصل مابعده بماقبله لفظا ويتصل به معنى ويحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بمابعده الا ان كان رأس آية وقيل قد يكون فيه تعلق لفظى الا انه غير قوى بدليل انهم جعلوا الوقف على الحمد لله حسنا لانه فى نفسه حسن مفيد يحسن الوقف عليه دون الابتداء بمابعده للتعلق اللفظى لانه نعت وقد يحسن الابتداء بمابعده ولا يقبح مثل رب العالمين فانه لكونه رأس آية يحسن الوقف عليه ويصح الابتداء بمابعده فعلم ان الوقف الحسن قسمان قسم يحسن الوقف عليه دون الابتداء بمابعده وهو مااذا لم يكن تاما فاصلة وقسم يحسن الوقف عليه ولا يقبح الابتداء بمابعده وهو مااذا كان تاما فاصلة نحو رب العالمين لان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤس الآى كما فى حديث ام سلمة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وهذا اصل معتمد فى الوقف على رؤس الآى وان كان مابعد كل مرتبطا بماقبله ارتباطا معنويا ويجوز الابتداء بمابعده لمجيئه عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا اعنى حسن الوقف على رؤس الآى هو المشهور عن الجمهور مطلقا وقال بعضهم انما يستحسن الوقف على رؤس الآى التى لها تعلق بمابعدها فى خصوص ماورد عن النبى صلى الله عليه وسلم أما فى غير الوارد فلا يستحسن الا اذا تم المعنى ولم يكن مابعده متعلقا به بخلاف غيره وذلك كثير مثل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وعليها تكؤن لعلكم تتفكرون بدون الاتيان بقوله فى الدنيا والآخرة فويل للمصلين فلا يستحسن الوقف على ذلك وأمثاله الا ان ثبت وروده وهذا تفصيل حسن (قوله مثل الحمد لله) فى بعض النسخ الحمد لله رب العالمين وكل منهما صحيح فالوقف عليه يسمى حسنا الا ان الحمد لله لا يحسن الابتداء بمابعده بخلاف رب العالمين لكونه فاصلة قال شيخ الاسلام الوقف على الحمد لله حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعا لماقبله اى وليس رأس آية بخلاف رب العالمين فانه وان تعلق به مابعده فهو راس آية (قوله والكافى الخ) هو مايتصل مابعده بماقبله فى المعنى دون اللفظ لكنه يحسن الوقف عليه والابتداء بمابعده ولو لم يتم الكلام فى المعنى سواء كان رأس آية ام لا فالفرق بينه وبين الحسن ان هذا يحسن الابتداء بمابعده ولو لم يكن رأس آية بخلاف الحسن وهذا لا يتعلق بماقبله فى اللفظ وان تعلق فى المعنى بخلاف الحسن فانه قد يكون فيه تعلق لفظى غير قوى كما تقدم والمراد بالتعلق المعنوى ان يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كبيان حال المؤمنين فى سورة البقرة فانه لا يتم الا عند قوله المفلحون وكبيان الكافرين فى سورة البقرة ايضا فانه لا يتم الا عند قوله ولهم عذاب عظيم واستدل بعضهم لصحة الوقف الكافى وان تعلق مابعده بماقبله بحسب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المعنى بأن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه فقرأ من سورة النساء حتى بلغ قوله تعالى وجئنابك على هؤلاء شهيدا قال حسبك ياعبدالله دل ذلك على صحة الوقف الكافي لان قوله يومئذ يود الذين كفروا متعلق بما قبله في المعنى وتمثيل المصنف للكافي بقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم تبع فيه كثيرا ممن مثلوا بها للكافي وقالوا ان مابعدها يصلح أن يبتدأ به لانه معطوف بعضه على بعض فهو متعلق تعلقا معنويا ونازع بعضهم في ذلك وقال الوقف المذكور من قبيل الحسن لا الكافي لان التعلق بين المعطوف والمعطوف عليه من التعلق اللفظي ومثله أحل لكم الطيبات فهو من التعلق اللفظي لا المعنوي فقط وكلما وجد التعلق اللفظي وجد المعنوي ولا عكس وبهذا يعلم ان الوقف الكافي أعلى من الحسن فكان المناسب للمصنف تقديمه عليه وجعله تاليا للتام لانه يليه في الحسن ومثل بعضهم للكافي بقوله تعالى لاريب فيه وبقوله ومما رزقناهم ينفقون والحاصل أن الوقف التام ليس فيه تعلق مابعده به لالفظا ولامعنى والكافي فيه تعلق معنوي لالفظي والحسن قد يوجد فيه تعلق لفظي ولايحسن الابتداء بما بعده الا ان كان رأس آية (قوله والصالح الخ) جعله بعضهم تفصيلا للكافي فقال ان الكافي يتفاضل فنحو في قلوبهم مرض صالح فزادهم الله مرضا أصلح بما كانوا يكذبون أصلح وكل منهما يصلح أن يكون مابعده بيانا له فقوله بما كانوا يكذبون أي انما استحقوا العذاب الاليم بالكذب والعذاب الاليم لزيادة الله قلوبهم مرضا وزيادة قلوبهم المرض لكونها قاسية فيها مرض (قوله وضربت عليهم الذلة) انما استحقوا ذلك بسبب كفرهم وقتلهم الانبياء قال الله تعالى ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق (قوله والجائز الخ) عرف بعضهم الجائز بقوله مايجوز الوقف عليه وتركه نحو وما أنزل من قبلك فان واو العطف تقتضي عدم الوقف وتقديم المفعول على الفعل يقتضي الوقف فان التقدير ويوقنون بالآخرة لان الوقف عليه يفيد معنى (وقوله مثل رب السموات والارض وما بينهما) قال بعضهم ان التي في سورة الدخان وصلها بقوله ان كنتم موقنين يوهم خللا لانه يتوهم منه أن الخطاب في كنتم للنبي صلى الله عليه وسلم على طريق التعظيم أوله ولامته على وجه التغليب والتعميم بخلاف الوقف على قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام في سورة الشعراء رب السموات والارض وما بينهما فان الوقف عليه لا يوهم خللا فيحمل مثال المصنف عليه قال ابن الجزري في تقسيم الوقف

وبعد تجويدك للحروف * لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن
وهي لما تم فان لم يوجد * تعلق أو كان فابتدى
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن * الارؤس الآي جوز فالحسن
وغير ماتم قبيح وله * الوقف مضطرا ويبدأ قبله
وليس في القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ما له سبب

(قوله والبيان الخ) حاصله أنه مابين معنى لا يفهم بدونه كالوقف على قوله تعالى لا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تثريب عليكم ثم يبتدئ بقوله اليوم يغفر الله لكم فان الوقف على قوله عليكم مبين أن الظرف ليس متعلقا باسم لافهو اسم مفرد مبنى على الفتح ولو تعلق به لكان شبيها بالمضاف يجب نصبه وتنوينه والواقع خلافه (قوله والقبيح الخ) عرفه بعضهم بقوله ماشتد تعلقه بماقبله لفظا ومعنى وبعضه أقبح من بعض مثل ان الله لايستحى فويل للمصلين وتقدم جملة من امثلته وبعضه يكون كفرا عند اعتقاد معناه ومن القبيح الوقف على المضاف نحو فسبح بحمد ٧ والرافع دون المرفوع نحو وكان الله والناصب دون المنصوب نحو وكان الله شاكرا عليما والوقف على انه من قوله تعالى انه كان بعباده خبيرا وقس على ذلك (قوله الملك يومئذ) أى فى سورة الحج فى قوله تعالى الملك يومئذ للهيحكم بينهم ﴿ خاتمة نسأل الله حسنها ﴾ ينبغى للقارئ أن يتعلم وقف جبريل عليه السلام فانه كان يقف فى سورة آل عمران عند قوله تعالى قل صدق الله ثم يبتدئ فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا والنبى صلى الله عليه وسلم يتبعه وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقف فى سورة البقرة وفى سورة المائدة عند قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وكان يقف على قوله تعالى سبحانك مايكون أن أقول ماليس لى بحق وكان يقف على قوله تعالى قل هذه سبيلى أدعوا الى الله ثم يبتدئ على بصيرة أنا ومن اتبعنى وكان يقف على قوله كذلك يضرب الله الامثال ثم يبتدئ للذين استجابوا لربهم الحسنى وكان يقف على قوله تعالى والانعام خلقها ثم يبتدئ لكم فيها دفء وكان يقف على قوله أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ثم يبتدئ لايستوون وكان يقف على ثم أدبر يسعى فحشر ثم يبتدئ فنادى فقال أنا ربكم الاعلى وكان يقف على ليلة القدر خير من ألف شهر ثم يبتدئ تنزل الملائكة فكان صلى الله عليه وسلم يتعمد الوقف على تلك الوقوف وغالبها ليس رأس آية وما ذلك الا لعلم لدنى علمه من علمه وجهله من جهله فاتباعه سنة فى جميع أقواله وافعاله والله أعلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تم منهل العطشان ويليه حلية الصبيان شرح فتح الرحمن
للفاضل الشيخ محمد نووى الجاوى

٧ قوله والرافع دون المرفوع نحو وكان الله والناصب دون المنصوب نحو وكان الله شاكرا عليما هكذا فى النسخة التى بأيدينا لكن المناسب لما قبله الاقتصار على وكان فى الاول وعلى وكان الله فى الثانى فليحرر اه مصححه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كتاب حلية الصبيان شرح فتح الرحمن في تجويد
القرآن للعالم الفاضل والورع الكامل
الشيخ محمد نووي الجاوي نفع
الله تعالى به المسلمين آمين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

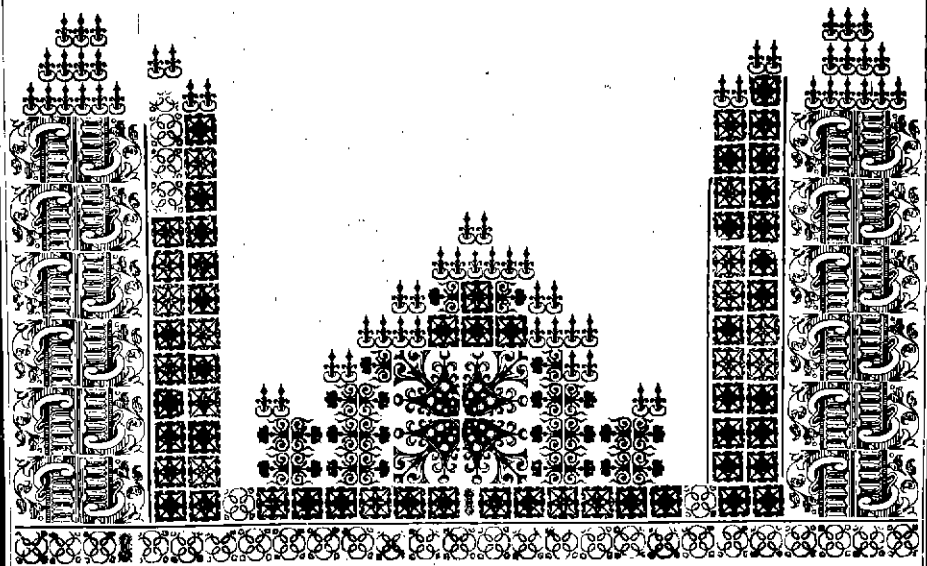

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم الانسان البيان * أحمده سبحانه وتعالى حمدا يدافع به عنى وعن أحبابى العصيان * (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لاشريك له شهادة تبوئ صاحبها غرف الجنان * (وأشهد) أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى هو من خلاصة عدنان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه الفرقان * وفيه قوله تعالى ورتل القرآن * وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين بدوام سكان الجنان * (أما بعد) فيقول أسير ذنبه وفقير عفو ربه محمد نووى * من عليه حبل الغفلات ملتوى بصره الله تعالى عيوب نفسه * وجعل يومه خيرا من أمسه * وأعانه على ما يرضاه حتى يدخل فى رمسه * هذا شرح مبارك ان شاء الله تعالى على الرسالة المسماة بفتح الرحمن فى تجويد القرآن ولا يدرى اسم صاحبها لكن قد كتب عليها العلامة السيد أحمد حاشية مسماة بمنهل العطشان وبها الاهل مكة من الطلبة والصبيان أخذته من الدقائق المحكمة لشيخ الاسلام زكريا الانصارى ومن فتح الاقفال للشيخ سليمان الجمزورى ومن المواهب المكية للشيخ أحمد العفيف بن أحمد الدهان ومن منهل العطشان للسيد أحمد بن السيد زينى دحلان ومن غيرها مما فتح على به الفتاح المنان فما وجد فى هذا الكتاب من صواب فهو من فيض هؤلاء العلماء الاعلام وما وجد من خطأ فهو من نفسى بزلة الاقلام (وسميته حلية الصبيان) أسأل الله الوهاب اخلاص الجنان وعموم النفع به للقاصى والدان من الطلبة وجميع الخلان بجاه سيدنا محمد الذى قال الله تعالى فى حقه وانك لعلى خلق عظيم انه تعالى مجيب كريم ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) اذا قرأت البسملة فرقق الباء من بسم الله وكذلك السين مع الصغير ورقق اللام من بسم الله وفخم الراء من الرحمن الرحيم مع حذف همزة الوصل واحفظ على اخفاء تكرير الراء وعلى تشديده مع همس الحاء وان وصلت البسملة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بأول الفاتحة فاحذف همزة الحمد ومد اللام التي قبل هاء الجلالة الشريفة من بسم الله ومد الميم التي قبل النون من الرحمن ومد الحاء من الرحيم بالمد الطبعي الذي لا يمكن النطق بالحرف الا به من غير زيادة عليه (الحمد لله) أي الثناء الحسن ثابت بالاختصاص له لا يشركه فيه غيره (رب العالمين) أي مالك الخلق وخالقه من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم (والصلاة) أي الرحمة المقرونة بالتعظيم (والسلام) أي التحية العظمى (على سيدنا) أي معشر الخلق (محمد) الذي يحمده أهل السموات واهل الارض (وعلى آله) هم الذين آمنوا به صلى الله عليه وسلم (وصحبه) والصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم في الارض بعد النبوة وفي حياته صلى الله عليه وسلم ولو لحظة ودخل في الصحابي عيسى عليه السلام لانه اجتمع به صلى الله عليه وسلم في المطاف وأخذ عنه شريعته كذا قاله عطية أو في بيت المقدس وكذا الخضر عليه السلام وكذا الياس عليه السلام لانه اجتمع به صلى الله عليه وسلم في مدائن صالح عليه السلام حتى أكل معه صلى الله عليه وسلم رمانا وغيره (أجمعين) تأكيد لآله وصحبه (وبعد) أي بعد ما تقدم من حمد الله الاتم والصلاة والسلام على نبيه الاعظم (فهذه) أي المستحضرة في الذهن (رسالة) أي كتاب صغير جدا (تتعلق بتجويد القرآن العظيم) اعلم أن معرفة أحكام التجويد فرض كفاية والعمل به فرض عين وان كانت القراءة سنة فيجب على كل مكلف أراد ان يقرأ القرآن تجويد والاخذ من أفواه المشائخ العارفين بذلك والتجويد هو اعطاء الحروف ما تستحقه من الصفات ورد كل واحد من الحروف لمخرجه فاذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه فالمخرج المحقق هو الذي انقطع الصوت فيه وأما الحروف المدية فلما كان انقطاع الصوت على مقدار ألف في الجوف المفروض لها باختيار الناطق وارادته ولم يكن لها مخرج محقق ينقطع الصوت فيه قدروا لها الجوف مخرجا فلذلك كان مخرجها مقدرا لا محققا * ثم اعلم أن صفات الحروف تنقسم قسمين (القسم الاول) صفة لازمة وهي تسع عشرة صفة (الاولى) الهمس وهو كناية عن جريان النفس لانفراج في المخرج عند النطق بحرفه متحركا وحروفه عشرة مجموعة في قولهم فحثه شخص سكت (والثانية) الجهر وهو كناية عن انحباس كل النفس او أكثره لعدم انفراج في المخرج عند النطق بحرفه متحركا مع ظهور الصوت وحروفه تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة مجموعة في قول بعضهم ظل قوربض اذ غزا جند مطيع وينحبس كل النفس عند ستة أحرف وهي ا ج د ط ق (والثالثة) الشدة وهي عبارة عن عدم انصباب الصوت أصلا عند النطق بحرفها سا كنا وحروفها ثمانية مجموعة في قولهم اجدقط بكت (والرابعة) البينية وهي كناية عن رتبة متوسطة بين انصباب الصوت بكماله وعدم انصبابه اصلا وحروفها خمسة مجموعة في قول بعضهم لم ترع (والخامسة) الرخاوة وهي كناية عن انصباب الصوت بكماله عند النطق بحرفها ساكنا وحروفها ستة عشر وهي ما عدا الشديدة والمتوسطة مجموعة في قول بعضهم خص حظ شص هز وضغث يافذ (والسادسة) الاستعلاء وهو كناية عن ارتفاع اقصى اللسان الى الحنك الاعلى عند النطق بحروفه وحرفه سبعة مجموعة في قولهم خص

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ضغط قظ (والسابعة) الاستفال وهو كناية عن تسفل أقصى اللسان نحو الفك الاسفل عند النطق بحرفه وحروفه اثنان وعشرون وهى ماعدا هذه السبعة مجموعة فى قول بعضهم إنشر حديث علك سوف تجهز بذا (والثامنة) الانطباق وهى كناية عن ارتفاع وسط اللسان وانطباقه بالحنك الاعلى عند النطق بحروفه وحروفه أربعة وهى طظ ضض (والتاسعة) الانفتاح وهو كناية عن جريان الريح لانفراج وسط اللسان وعدم انطباقه بالحنك الاعلى عند النطق بحروفه وحروفه خمسة وعشرون حرفا وهى ماعدا هذه الاربعة مجموعة فى قوله بعضهم من أخذ وجد سعة فز كا حق له شرب غيث (والعاشرة) القلقلة وهى عبارة عن صوت زائد قوى جهرى حاصل بقلع عنيف من المخرج وصوته وحروفه خمسة مجموعة فى قولهم قطب جد (والحادية عشرة) الصفير وهو صوت يخرج مع الحروف يشبه صفير الطائر وحروفه ثلاثة صادو زاى وسين (والثانية عشرة) اللين وهو كناية عن خروج الحرف من مخرجه بلينة وسهولة وحروفه الواو والياء الساكنتان المفتوح ماقبلهما (والثالثة عشرة) الانذلاق وحروفه ستة مجموعة فى قول بعضهم فر من لب وسميت حروفه مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان أى طرفه وهى الراء واللام والنون وبعضها من طرف الشفة وهى الميم والباء والفاء (والرابعة عشرة) الاصمات وحروفه ثلاثة وعشرون وهى ماعدا هذه الستة سميت الحروف بذلك لمنع سرعة النطق بها واما الحروف المذلقة ففيها سرعة النطق (والخامسة عشرة) الانحراف وهو كناية عن ميل يوجد فى حرفه عند النطق به وحرفه اللام والراء فميل اللام الى جهة طرف اللسان وميل الراء الى جهة ظهر اللسان (والسادسة عشرة) التكرير وهى عباره عن تعثر اللسان فى مخرج الراء وهو خاص بها وطريق اخراج الراء ان يلصق طرف اللسان بما يحاذيه من الحنك الاعلى مع تحرك كالمتعثر فى حال تعثره مع عدم ارتفاع فى اللسان لئلا يؤدى الى التكرير وهو لحن جلى (والسابعة عشرة) التفشى وهو عبارة عن انتشار الصوت أو امتداده الى مخرج الظاء المشالة والمعجمة عند النطق بالشين وهو خاص بها على المشهور وقيل من حروف التفشى الفاء وقيل منها الثاء المثلثة وقيل منها الضاد المعجمة (والثامنة عشرة) الاستطالة وهى عبارة عن امتداد الصوت من أول مخرج الضاد المعجمة الى منتهاه سمى الضاد بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام (والتاسعة عشرة) الغنة وهى عبارة عن خروج صوت الحرف من الخيشوم وحروفها النون والميم (والقسم الثانى) صفات عارضة وهى احدى عشرة صفة (الاولى) الاظهار وهو الانفصال تباعدا بين الحرفين (والثانية) الاخفاء وهو النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة فى الحرف الاول (والثالثة) القلب وهو قلب النون الساكنة والتنوين ميما مخفاة مع غنة قبل الباء (والرابعة) الادغام وهو خلط الحرفين المتماثلين او المتقاربين (والخامسة) السكت وهو قطع الصوت بلا تنفس وزمانه اقل من زمان الوقف لان زمان الوقف مقدر بقدر ما يأخذ النفس لكن السكت من خواص الوصل وهو لحفص فى أربعة مواضع ستأتى فى كلام المصنف ان شاء الله تعالى (والسادسة) التفخيم وهو عبارة عن اداء الحروف مفخما (والسابعة) الترقيق وهو عبارة عن اداء الحرف مرققا (والثامنة) المد وهو اطالة الصوت بحرف مدى من حروف العلة (والتاسعة) الوقف وهو قطع الصوت مع النفس

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وستأتي هذه التسعة في كلام المصنف ان شاء الله تعالى (والعاشرة) السكون وهو عدم الحركة على الحرف ثم لابد من المحافظة على السكون لتخليصه من الادغام والاخفاء والقلقلة والسكت خصوصا في لام جعلنا وظللنا وأنزلنا وكذا في نحو فاء أفواجا ولابد أيضا من المحافظة على اتمام سكون نون أنعمت وغين المغضوب ونحوهما لئلا يمتزج السكون بالحركة ولئلا يدخل عليه سكتة لارادة اظهاره (والحادية عشرة) الحركة وهي عدم السكون على الحرف ثم ليحذر عن اشباعها واختلاسها حيث لا يجوز الاختلاس خصوصا اذا كانت ضمتين أو كسرتين متجاورتين كما في الحبك والابل باختلاس الحركة الثانية منهما كما يفعله بعض الناس والاختلاس كناية عن النطق بأكثر الحركة واعدام بعضها (واعلم) ان أصول مخارج الحروف خمسة ٩ (الاولى) الحلق فمخارجه ثلاثة وحروفه ستة أو سبعة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء فالهمزة والهاء مخرجهما آخر الحلق مما يلي الصدر وذكر بعضهم الالف معهما لان مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد وتمر على الكل ولكن بعضهم جعلها بعدهما والبعض الآخر جعلها بينهما لان الثلاثة وان كانت من مخرج واحد هي مرتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم الهاء والذي في وسط الحلق عين وحاء مهملتان وفي أقرب الحلق أي أوله غين وخاء معجمتان والثانية الشفة فلها مخرجان وأربعة أحرف وهي الفاء والواو والباء والميم فالفاء تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا والثلاثة الباقية تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما في الواو وانطباقهما في الاخيرين (والثالثة) اللسان فمخارجه عشرة وحروفه ثمانية عشر وذلك ان مخرج القاف أقصى اللسان ومافوقه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف أقصى اللسان وماتحته من الحنك الاسفل ومخرج الجيم ثم الشين ثم الياء المثناة تحت وسط اللسان مع مايحاذيه من وسط الحنك الاعلى ومخرج الضاد طرف اللسان مستطيلة الى مايلي الاضراس من أيسرها أو يمناها ومخرج اللام أول حافة اللسان مع مايليها من الحنك الاعلى الى آخرها ومخرج النون طرف اللسان مع مايحاذيه تحت مخرج اللام قليلا ومخرج الراء قريب من مخرج النون وهو أدخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام ومخرج الطاء والدال المهملتين والتاء المثناة فوق هو طرف اللسان وأصول الثنايا أي بينهما مصعدا الى الحنك ومخرج الصاد والزاي والسين طرف اللسان ومافوق الثنايا السفلى ومخرج الظاء والذال المعجمتين والثاء المثلثة طرف اللسان والثنايا العليا (والرابعة) الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم فمخرجه واحد وحروفه ثلاثة الالف اللينة والياء والواو الساكنتان المجانس لهما حركة ماقبلهما بأن انضم ماقبل الواو وانكسر ماقبل الياء (والخامسة) الخيشوم وهو مخرج واحد وله الغنة فمجموع المخارج سبعة عشر كما علمت

*واعلم أن ألقاب الحروف تسعة (أحدها) جوفية وهي الالف والواو والياء وسميت هذه الثلاثة حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر فيه الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الا هذه الثلاثة ولذلك قبلت الزيادة (وثانيها) حلقية وهي الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين وتسمى هذه الستة حلقية لخروجها من الحلق (وثالثها) لهوية وهي القاف والكاف ويسمى هذان الحرفان بذلك لانهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة

٩ (قوله) الاولى الحلق الى قوله والخامسة هكذا بالتأنيث في الاصل ولعل الاولى الذكير اه مصححه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهى اللهمة العليا على الحلق (ورابعها) شجرية وهى الجيم والشين والياء المثناة تحت وتسمى هذه الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين وكذا الضاد (وخامسها) ذلقية وهى اللام والنون والراء وتسمى هذه الثلاثة ذلقية وذولقية لانها من ذلق اللسان أى طرفه (وسادسها) نطعية وهى الطاء والدال المهملتان والتاء المثناة فوق وتسمى هذه الثلاثة نطعية لانها من نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه (وسابعها) أسلية وهى الصاد والزاى والسين وتسمى هذه الثلاثة اسلية لانها من أسلة اللسان وهو مستدقه (وثامنها) لثوية وهى الظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة وتسمى هذه الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة وهى اللحم النابت حول الاسنان (وتاسعها) شفهية وهى الفاء والواو والباء والميم وتسمى هذه الاربعة بذلك لخروجها من الشفة كما هو ظاهر

﴿ فصل فى الاظهار ﴾ وهو اخراج كل حرف من مخرجه والمراد منه ابقاء الحرف ذاتا وصفة (اعلم أن النون الساكنة والتنوين) لهما أحكام أربعة اظهار واخفاء واقلاب وادغام بقسميه والمراد هنا ان النون حال سكونها والتنوين ولا يكون الا ساكنا (اذا لقيا حروف الحلق يظهر كل منهما عند تلك الحروف) لصعوبة ادغامهما فيها (وهى) أى حروف الحلق (ستة) فمن أقصى الحلق اثنان (الهمزة والهاء و) من وسطه اثنان (العين) المهملة (والحاء) كذلك (و) من أدناه اثنان (الغين) المعجمة (والخاء) كذلك فعلم من ذلك ان مخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة ولكل منها ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمة ومن كلمتين ومثال للتنوين وقد ذكر المصنف ثمانية عشر مثالا بقوله (مثاله) أى الاظهار (من آمن) هذا مثال اظهار النون عند الهمزة من كلمتين (رسول أمين) هذا مثال اظهار التنوين عندها من كلمتين (ينأون عنه) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من هاد) هذا مثال اظهار النون عند الهاء من كلمتين (سلام هى) هذا مثال اظهار التنوين عندها (ينهون) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من علم) هذا مثال اظهار النون عند العين من كلمتين (سميع عليم) هذا مثال اظهار التنوين عندها (ينغق) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من حكيم) هذا مثال اظهار النون عند الحاء من كلمتين (غفور حليم) هذا مثال اظهار التنوين عندها (ينحتون) مثال اظهار النون عندها من كلمة (من غل) هذا مثال اظهار النون عند الغين من كلمتين (عزيز غفور) هذا مثال اظهار التنوين عندها (فسينغضون) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من خير) هذا مثال اظهار النون عند الخاء من كلمتين (قردة خاسئين) هذا مثال اظهار التنوين عندها (والمنخنقة) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة

﴿ فصل فى الاخفاء ﴾ وهو حالة بين الادغام والاظهار فلا تشديد فيه (تخفى النون الساكنة والتنوين بغنة عند هذه الاحرف) أى الخمسة عشر وقد جمعها الشيخ سليمان فى تحفة الاطفال بقوله من بحر الرجز فى أوائل كلم هذا البيت

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ٭ دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما

(وهى) أى هذه الاحرف (التاء) المثناة فوق (والثاء) المثلثة (والجيم والدال) المهملة (والذال) المعجمة (والزاى والسين) المهملة (والشين) المعجمة والصاد المهملة (والضاد) المعجمة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(والطاء) المهملة (والظاء) المشالة (والفاء والقاف والكاف) فينبغي لكل حرف ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمتين ومن كلمة ومثال للتنوين فالمصنف ذكر ثلاثين مثالا منها خمسة عشر للتنوين مع أحد الحروف الخمسة عشر ومنها أربعة عشر للنون الساكنة التي كانت مع أحد هذه الحروف من كلمتين ومنها واحد وهو مثال ما اذا كان الحرفان من كلمة (مثاله) أي الاخفاء (لن تنالوا البر) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند التاء (جنات تجري) هذا مثال اخفاء التنوين عند التاء (من ثلثي الليل) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الثاء (ماء ثجاجا) هذا مثال اخفاء التنوين عند الثاء (من جبال) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الجيم (وغساقا جزاء) هذا مثال اخفاء التنوين عند الجيم (من دون الله) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الدال (د كادكا) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من ذا الذي) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الذال (صوابا ذلك) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (ينزل) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الزاي في كلمة واحدة (يومئذ زرقا) هذا مثال اخفاء التنوين عند الزاي (من سوء) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند السين (بشرا سويا) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من شئ) هذا مثال اخفاء النون عند الشين (لنفس شيأ) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من صياصيهم) هذا مثال اخفاء النون عند الصاد (رجال صدقوا) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (لمن ضره) هذا مثال اخفاء النون عند الضاد (قوما ضالين) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من طور) هذا مثال اخفاء النون عند الطاء (قوما طاغين) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من ظهير) هذا مثال اخفاء النون عند الظاء (قوما ظالمين) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من فئة) هذا مثال اخفاء النون عند الفاء (عذابا فذوقوا) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من قرار) هذا مثال اخفاء النون عند القاف (شاعر قليلا) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من كان) هذا مثال اخفاء النون عند الكاف (في يوم كان) هذا مثال اخفاء التنوين عنده وبقي خمسة عشر مثالا لما اذا كانت النون مع أحد الحروف الخمسة عشر في كلمة واحدة الامثالا واحدا فهو لما كانت في كلمتين لان المصنف لم يذكر مثال النون والزاي اللذين من كلمتين فالمثال الواحد نحو من زخرف والباقي الذي هو الاربعة عشر هذه ينتهوا منثورا فأنجيناه أندادا منذر منسأته انشاء ينصركم منضود ينطقون ينظرون فانفروا ينقلبون ينكثون فجملة أمثلة الاخفاء حينئذ خمسة وأربعون

﴿ فصل في الاقلاب ﴾ وهو جعل حرف مكان حرف آخر مع الاخفاء (تقلب النون الساكنة والتنوين ميما مخفاة) أي في اللفظ لا في الخط ولا تشديد في ذلك (مع غنة عند الباء) لان النون الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة وذلك اجماع من القراء وسواء كانت النون مع الباء في كلمة أو كلمتين والتنوين لا يكون الا من كلمتين (مثاله) اي الاقلاب (من بعد) بقلب النون الساكنة ميما مخفاة (أليم بما كانوا) بقلب التنوين ميما مخفاة وذلك لعسر الاتيان بالضمة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء بقلبهما ميما لمشاركتها الباء مخرجا والنون غنة

﴿ فصل في أحكام الميم الساكنة ﴾ وهي ثلاثة اخفاء وادغام واظهار (واذا لقيت الميم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الساكنة باء) وجب اخفاؤهما مع الغنة لان الغنة كما هي صفة لازمة للنون صفة لازمة للميم أيضا ويسمى هذا الاخفاء عند القراء الاخفاء الشفوى لانه ايضا لايخرج الامن الشفتين وهذا هو المختار وقيل باظهارها وقيل بادغامها أى بلاغنة وهذان القولان غريبان لم يقرأ بهما وقال المصنف (يجوز اخفاؤها واظهارها) وهذا التخيير ضعيف والمختار عند المحققين الاخفاء فقط ولايجوز غيره (مثاله) اى وقوع الميم الساكنة قبل الباء (وماهم بمؤمنين) اليهم بهدية ومن يعتصم بالله (فاذالقيت) أى الميم الساكنة (ميما لزم الادغام بغنة) ويسمى هذا الادغام ادغاما صغيرا وتعريفه أن يتفق الحرفان صفة ومخرجا ويسكن أولهما (مثاله) أى لقى الميم ميما (فى قلوبهم مرض) ومالهم من الله (واذا لقيت) اى الميم الساكنة (غير الباء والميم أظهرت) أى وجب اظهارها عند الباقى من الحروف وهى ستة وعشرون لانه تقدم انها تخفى عند الباء الموحدة وتدغم فى مثلها ولا تقع قبل الالف اللينة لان ماقبلها لايكون الامفتوحا وذلك نحو أنعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم (خصوصا عند الواو والفاء) فيجب اظهار الميم عند جميع القراء (مثل عليهم ولا الضالين لهم فيها) وذلك لقرب الميم من الفاء مخرجا ولاتحادهما مع الواو فى المخرج فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء وكذلك عند الصاد بالاتفاق أيضا نحو ان كنتم صادقين وانما نص على هذه الحروف الثلاثة لكثرة الوقوع فى ذلك والافغيرها كذلك

﴿ فصل فى الادغام بغنة ﴾ فالادغام التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عندارتفاعة واحدة والغنة هى صوت أغن لاعمل للسان فيه وحروف الادغام ستة مجموعة فى قول القراء يرملون حرفان بلاغنة يجمعهما قولك رل وهذا القسم سيأتى فى كلام المصنف وأربعة أحرف بغنة يجمعها قولهم ينمو وهذا هو المشار اليه بقوله (تدغم النون الساكنة والتنوين بغنة فى الياء والنون والميم والواو) ووجه الادغام فى الياء والواو التجانس فى الانفتاح والاستفال والجهر وفى النون التماثل وفى الميم التجانس فى الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة أى وهو بين الشدة والرخوة (مثل ان يضرب) بقلب النون الساكنة ياء وادغامها فى الياء (يومئذ يصدر) بقلب التنوين ياء وادغامه فى الياء (من نشاء) بادغام النون الساكنة فى النون (حطة نغفر) بقلب التنوين نونا وادغامه فى النون (من مال) بقلب النون الساكنة ميما وادغامها فى الميم (صراطا مستقيما) بقلب التنوين ميما وادغامه فى الميم (من واق) بقلب النون الساكنة واوا وادغامها فى الواو (جنات وعيون) بقلب التنوين واوا وادغامه فى الواو (وما أشبه ذلك) نحو من يقول وبرق يجعلون من نور يومئذ ناعمة من منع مثلا مامن وال غشاوة ولهم ثم اعلم ان النون لاتدغم فى الياء والواو الااذا كانت متطرفة اما اذا كانت متوسطة فانها لاتدغم بل يجب اظهارها ولذا قال (الا) اذا كان المدغم والمدغم فيه فى كلمة واحدة وذلك (فى نحو صنوان وبنيان) وقنوان (والدنيا) فلاتدغم بل يجب الاظهار لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ماتكرر أحد أصوله نحو صوان (وتجب الغنة فى النون والميم اذا كانتا مشددتين) فالغنة صفة لازمة لهما متحركتين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أوساكنتين ظاهرتين أومدغمتين ومخفاتين غاية الامر انهما اذا شددا يجب اظهار غنتهما ويسمى كل منهما حرف غنة مشددا أو حرفا اغن مشددا (مثل عم وصم من الجنة والناس وما أشبه ذلك) نحو ثم ولما

﴿ فصل فى الادغام بغير غنة فى الراء واللام ﴾ فتدغم النون الساكنة والتنوين فيهما بغير غنة فوجه الادغام لتقارب المخرجين أو اتحادهما ووجه كونه لا بغنة مبالغة فى التخفيف اذ فى بقائها ثقل (مثل من ربهم) بقلب النون الساكنة راء وادغامها فى الراء (غفور رحيم) بقلب التنوين راء وادغامها فى الراء (من لدن) بقلب النون الساكنة لاما وادغامها فى اللام (هدى للمتقين) بقلب التنوين لاما وادغامه فى اللام

﴿ فصل فى ادغام المثلين ﴾ بأن يتفق الحرفان فى الصفات وفى المخرج كالباءين الموحدتين واللامين والدالين المهملتين والمعجمتين ثم ان سكن أولهما سميا مثلين صغيرين وحكمه وجوب الادغام وان تحرك سميا مثلين كبيرين نحو الرحيم مالك (يدغم كل حرف ساكن فى مثله) وجوبا (مثاله) أى ادغام المثلين (فما ربحت تجارتهم أن اضرب بعصاك مالية هلك أينما وجهه وما أشبه ذلك) نحو آووا ونصروا ويدرككم الموت وبل لا تخافون وقد دخلوا واذ ذهب (الافى) ما اجتمع فيه يا آن أووا وان وأولهما حرف مد وذلك فى (مثل آمنوا وعملوا) مثل (فى يوم) فلا ادغام فيهما وان اجتمع مثلان (لئلا يزول المد) أى لئلا يذهب بالادغام (فانه) أى مثل ذلك المذكور (لا يجوز الادغام) لايثار المد على الادغام لسهولته

﴿ فصل فى بيان اتفاق القراء ﴾ أى بعضهم (فى) جواز (ادغام اذ) نحو اذ تأتيهم (وقد) نحو قد سمع الله ولقد جاءكم (وتاء التأنيث) نحو أثقلت دعوا الله ربهما (ولام هل) نحو هل تعلم وهل ثوب (و) لام (بل) نحو بل ظننتم وبل زين وبل سولت وبل نحن وبل طبع وبل ضلوا ذكره أبو عبد الله الفاسى فى شرح الشاطبية المسمى باللآلى الفريدة (تدغم التاء فى الطاء) لاتفاقهما مخرجا وان اختلفا صفة اذ كل منهما من طرف اللسان وما بين أصول الثنايا العليا (مثل وقالت طائفة والدال فى التاء) لذلك (مثل ما عبدتم والذال فى الظاء) لذلك أيضا (مثل اذ ظلموا واللام فى الراء) لاتفاقهما مخرجا أو لتقاربهما فى المخرج (مثل قل رب وما أشبه ذلك) نحو وقد تبين وبسطت ويلهث ذلك (ويظهر حفص) أى مع السكت فى أربعة مواضع فالسكت هو قطع الصوت بلا تنفس وزمانه أقل من زمان الوقف مقدر بقدر ما يأخذ النفس لكن السكت من خواص الوصل فالاول (فى بل ران بالسكت) أى على اللام والثانى على النون فى (وقيل من راق و) الثالث على الالف فى (من مرقدنا) الرابع فى (عوجا قيما) بقلب تنوين عوجا ألفا والسكت عليها وأما حكم هاء السكت فلم يتسنه واقتده وكتابيه وماليه وسلطانيه وما أدراك ماهيه ففى الوقف ثابتة عند القراء جميعا وفى الوصل ثابتة أيضا عند بعضهم فمن أثبتها فى حالة الوصل فلا بد له من سكتة يسيرة عليها وحفص قد أثبتها فى جميع مواضعها هذا وليحذر من الاتيان بهاء السكت حيث لا يجوز كما يفعله بعض الجهلاء فى لام فصل لربك الاولى وفى كاف اياك نعبد

﴿ فصل فى ادغام المتقاربين ﴾ بأن يتقارب الحرفان مخرجا أو صفة كالدال والسين وكالصاد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والسين وكاللام والرأء عندسيبويه (تدغم الباء فى ميم) أى جواز التقاربهما أواتحادهما فى المخرج (مثل يابنى اركب معنا وغير ذلك) نحو قل رب ولم نخلقكم * فالحاصل ان تقارب الحرفان فى المخرج واختلفا فى الصفات كالدال والسين المهملتين والجيم والذال والتاء والطاء يلقبان بالمتقاربين ثم ان سكن اولهما سميا متقاربين صغيرا وحكمه جواز الادغام نحو قدسمع ولقد جاءكم اذتأتيهم وان تحركا سميا متقاربين كبيرا نحو من بعدذلك والصالحات طوبى واذا النفوس زوجت وان اتفق الحرفان فى المخرج واختلفا فى الصفات كالطاء والتاء وكاالظاء والثاء وكاللام والراء ٧ عندالقراء وكالباء والميم وكالباء والفاء سميا متجانسين ثم ان سكن أولهما سميا متجانسين صغيرا وحكمه جواز الادغام أيضا نحو اركب معنا يتب فأولئك وان تحركا سميا متجانسين كبيرا نحو يعذب من يشاء على مريم بهتانا فالحاصل ان كان الحرفان مثلين والاول ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام أومتحرك فعملان اسكان وادغام وان كانا غير مثلين والاول ساكن فعملان قلب وادغام أومتحرك فثلاثة أعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن أقل عملا من المتحرك ومن ثم سمى ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما كبيرا *

٧ قوله عند القراء هكذا فى الأصل ولا يظهر له وجه فليراجع اه

ثم اعلم أن الحروف قسمان قمرية وشمسية وكل منهما أربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه ومعنى هذه الكلمة اطلب حجا لارفث ولافسوق ولاجدال وتظهر لام التعريف عندها وجوبا نحو الآيات البصير الغفور الحليم الجليل الكريم الودود الخبير الفتاح العليم القدير القيوم الملك الهادى والشمسية مجموعة فى أوائل كلم هذا البيت المشار اليها بقول الشيخ سليمان فى تحفة الاطفال من بحر الرجز

طب ثم صل رحما تفز ضف ذانعم * دع سوء ظن زر شريفا للكرم

ويدغم فيها لام التعريف وجوبا نحو الطامة والثواب والصادقين والراكعين والتائبين والضالين والناس والدين والساهون والظالمون والزجاجة والشياطين والليل وتسمى اللام الاولى وهى التى يجب اظهارها لانها كلام القمر فى الظهور وقيل لان لام أل تظهر فى النطق عند هذه الحروف كما أن القمر يظهر عند النجوم وتسمى اللام الثانية وهى التى يجب ادغامها شمسية لانها كلام الشمس فى الادغام وقيل لتشبيهها بالشمس لان النجوم عندالشمس لاتظهر كذلك هذه الحروف لاتظهر لام أل عندها

﴿ فصل فى تفخيم الراء وترقيقها ﴾ اعلم أن الراء اذاء كانت مفتوحة أومضمومة تفخم (مثل رب) هذا مثال للمفتوحة ومثله السراء والضراء (ورزقوا) هذا مثال للمضمومة (وترقق) أى الراء (اذا كانت مكسورة) ولو لاختلاس أو لروم وهو اخفاء الصوت بالحركة أولا مالة وهى أن تنحو بالالف نحو الياء والفتحة نحو الكسرة سواء سكن ما قبل الراء أم تحرك وسواء وقع بعدها حرف استعلاء املا (مثل رجال ورزقا) ونحو وفى الرقاب والغارمين والفجر وبشرى بالامالة (هذا) أى التفخيم والترقيق حاصل (اذا كانت) أى الراء (متحركة وأما اذا كانت) اى الراء (ساكنة) ففيها تفصيل (فان كان ماقبلها) أى الراء الساكنة (مفتوحا أو مضموما فخمت) على أصلها (مثل قربة وقربانا) فان كان قبل الراء حال سكونها حرف ممال أوياء ساكنة أو كسرة وان وقع بين الراء والكسر

(ساكن)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ساكن نحو الغار وسوء الدار والقرار وخبير وقدر والذكر رققت (وان كان ماقبلها) أي الراء الساكنة (مكسورا) وكانت الكسرة لازمة (رققت مثل فرعون ومريبة الا اذا كانت الكسرة) غير لازمة بل (عارضة فانها) أي الراء (تفخم مثل ان ارتبتم أم ارتابوا) ونحو ولمن ارتضى واركعوا وارجعوا (وتفخم) أي الراء الساكنة المكسور ما قبلها اذا كانت (قبل حرف الاستعلاء سواء كانت الكسرة عارضة) نحو قولك ارفع الثوب (أو أصلية) والواقع من حرف الاستعلاء بعد الراء في القرآن ثلاثة أحرف الطاء والقاف والصاد (مثل قرطاس وفرقة) ونحو ارصاد أو للمرصاد (وحروف الاستعلاء) سبعة مجموعة في قولهم (خص ضغط قظ) ويجب تفخيم حروف الاستعلاء عند النطق بها أينما وجدت خصوصا حروف الاطباق منها وهي أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء فانها أقوى تفخيما من غير المطبقة فمثال المطبق العصا ومثال الاستعلاء غير المطبقة قال (واختلفوا) أي تردد جميع القراء بين التفخيم والترقيق في الراء فجوزوا وجهين (في) ما اذا وجد الكسر في أحرف الاستعلاء كما في (راء فرق) كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلاء وترقق للكسر وقال أبو عمر والداني والقياس الترقيق لضعف حرف الاستعلاء لاكتناف كسرين وقال غيره القياس التفخيم ﴿ فائدة ﴾ يجب على القارئ اخفاء تكرير الراء فمتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين (وان كان ماقبلها) أي الراء (ياء ساكنة ترقق في الوقف مثل خير وسير) والحاصل أن الراء الساكنة في حال الوقف مفخمة سواء كانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة الا اذا كان ماقبلها مكسورا نحو وازدجر ومستقر ومستمر فهي مرققة أو ياء ساكنة نحو خبير وخيرو ضيرا وحرف عمال نحو سوء الدار والقرار فهي مرققة أيضا اذا قرىء بالامالة (وان كان ماقبلها) أي الراء (ساكنا غير الياء أو مضموما فخمت مثل القدر) هذا مثال لما كان الراء ساكنا بسبب الوقف وكان ماقبلها ساكنا غير الياء بعد الحرف المفتوح وأما مع عدم الوقف فقد تقدم في أول الكلام (واليه ترجعون) هذا مثال لما اذا كان الراء ساكنا بعد الحرف المضموم (أو) كان ماقبلها (مكسورا رققت مثل ذكر ويشعركم) قوله وان كان ماقبلها ساكنا الخ مكرر مع ماتقدم فلا حاجة لهذا الكلام واعلم ان الروم كالوصل والاشمام كالسكون الذي بغير اشمام في الترقيق والتفخيم فالروم هو الاتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها القريب المصغي دون البعيد والاشمام هو ضم الشفتين بعد الاسكان اشارة الى الضم فتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك أردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم .

﴿ فصل ﴾ ترقق اللام في جميع المواضع) نحو لله لنا وليتلطف وعلى الله ولا الضالين (الا في لفظ الله تعالى) وان زيد عليه الميم (فانها) أي اللام (تفخم ان كان ماقبلها مفتوحا أو مضموما نحو قال الله وقالوا اللهم وما أشبه ذلك) نحو اني عبد الله وذلك لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله أما اذا وقعت لام لفظ الله بعد كسرة نحو بالله ولو عارضة نحو قل الله أو منفصلة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نحو أفي الله شك فترقق على أصل اللام لانها حرف مرقق وقد ترقق لام لفظ الله اذا كان قبلها امالة كبرى وذلك فى قراءة السوسى فى أحد وجهين نحو نرى الله

﴿ فصل فى هاء الضمير ﴾ ويسمى هاء الكناية أيضا لانها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب كذا قاله الفاسى فى اللآلى الفريدة (اعلم ان القراء يصلون) أى يشبعون الهاء حتى تتولد منها واو أو ياء (اذا كان ماقبلها) اى هاء الضمير (متحركا مثل له وبه) قال سيبويه زيدت الواو على هاء الضمير فى المذكر كما زيدت الالف فى المؤنث وقيل انما زيدت عليها لتخرجها من الخفاء الى الابانة وذلك ان الهاء من الصدر والواو من الشفتين فاذا زيدت عليها بينتها فالاصل فيها اذا ان تكون مضمومة موصولة بواو فان كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة كسرت طلبا للخفة والمشاكلة واذا وصلت المكسورة تقلب الواو التى كان مع الضمة ياء لانهم يفرون فى كلامهم من الواو الساكنة بعد الكسرة الى الياء طلبا للخفة واذا القيت الصلة بعدها ساكنا حذفت باتفاق القراء لالتقاء الساكنين نحو له الملك وعليه الله كذا ماأفاده الفاسى وأما الهاء فى نحو مانفقه كثيرا فليس بضمير بل جوهر كلمة فلا يمد (فان كان ماقبلها) أى هاء الضمير (ساكنا) فحينئذ (لا يوصل) أى احد من القراء تلك الهاء سواء كانت مكسورة او مضمومة (مثل عليه ومنه الا ابن كثير) اى فيصل جميع هاء الضمير من غير تفصيل حتى الساكن ماقبلها ومن عدا ابن كثير لا يصله والحجة لهم فى ذلك كراهية اجتماع حرفين ساكنين بينهما حرف خفى ليس بحاجز حصين فحذفوا الصلة لسكونها وسكون ماقبل الهاء ولم يعتدوا بالهاء لخفائها والحجة لابن كثير أن الهاء قد فصلت بين الساكنين ولا اعتداد بخفائها لانها وان كانت خفية فان الخفاء لا يخرجها عن ان تكون فاصلة اذهى فى وزن الشعر كغيرها من الحروف ولا خلاف فى حذف الصلة فى الوقف لاجل التخفيف كما تحذف الضمة والكسرة فى مثل هذا زيد و مررت بزيد كذلك ولئلا يقع الالتباس بين الزائد كهذه الصلة والاصلى كما فى نحو ان يشتهوا كذا ماأفاده الفاسى (و) الا (حفص) فيصل ماقى سورة الفرقان (فى لفظ فيه مهانا فقط) ولا حجة له فى تخصيصه بالصلة الا اتباع الاثر كذا ماافاده الفاسى (ولا يوصل) اى لا يمد (فى يرضه لكم) بل يقصر لمراعاة الاصل وهو رضاه (ويوصل) اى يمد مدا طبيعيا (مثل نؤته وبؤده) فى سورة آل عمران (ونصله وماأشبه ذلك) نحو نوله

﴿ فصل وحروف القلقلة ﴾ ويقال لها القاقة (هى) خمسة يجمعها قولهم (قطب جد) سميت هذه الحروف بذلك لانها حين سكونها تتقلقل وتتلقلق عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون غيرها من الحروف (يجب بيانها) اى القلقلة (اذا سكنت) اى حروفها فى غير الوقف (مثل يقطعون وقطمير ويحلون ويحلون ويدخلون واذا كان) اى سكونها (فى الوقف كان) اى قلقلتها (أبين) منها عند سكونها لغير الوقف (مثل خلاق صراط عذاب بهيج شديد) وليحذر عن بلوغ حد الحركة وعن الاشباع لئلا يصل الى حد التشديد

﴿ فصل ﴾ فى أقسام المد فالمد عبارة عن طول زمن صوت الحروف والزيادة على مافيه عند ملاقاة همز او سكون واللين أقله (وحروف المد ثلاثة) يجمعها حروف واى وهى (الالف والواو والياء الساكنات) كلها (الجانس لها حركة ماقبلها) بان انضم ماقبل الواو نحو آمنوا أو انكسر

المكتبة العلمية القرآنية للكتب والبحوث والدراسات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ماقبل اليـاء نحو الذين والالف اللينة لايكون ماقبلها الامفتوحا نحو عنى ويجمعها بشروطهـا (نحو) قوله تعالى (نوحيهـا) وسميت هذه الحروف حروف مد لامتداد الصـوت عند النطق بها وأما حروف اللين فاثنان وهما اليـاء والواو بشرط سكونهمـا وانفتاح ماقبلهمـا نحو بيت وخوف سميـا بذلك لانهما يخرجان من لين وعدم كلفة فان تحركتا فليستا بحرفى لين ولامد فعلم ان اليـاء والواو لهما ثلاثة أحوال مدولين ان سكنا وانضم ماقبـل الواو وانكسر ماقبـل الياء ولـين فقط ان سكنا وانفتح ماقبلهما ولا ولا ان تحـركتـا وأما الالف فلاتكون الاحرف مدولين لانها لاتتغـير عن سكونها ولا يتغير ماقبلهـا عن الحركة المجانسة لهـاء اعلم ان المد قسمان أصلى وفرعى فالاصلى هو المد الطبيعى الذى لاتقـوم ذات الحرف الابه ولايتوقف على سبب من همز اوسكون مثل الذين وآمنوا وعلى ونحوهـامن كل مامد قدر ألف والفرعى هومايتوقف على وجـود سبب من همز أوسكون فزيد فى حرف المـد لضعفه فيتقـوى بالزيادة وليس المد حرفا ولاحركة ولاسكـونا بل هوشكل وضعته القراء ليدل عـلى حروف المد واللـين (فان كان حرف المد مـع همزة) بعده (فى كلـمة واحدة يسمى مدا متصلا) لاتصال الهمزة بحرف المد فى تلك الكلمة (وواجبـا) لوجـوب مده شرعا مدا زائدا على المد الطبيعى فلاينقص عن ألف ونصف ولا يجيز أحد من القراء فى ذلك الاقتصـار على المد الطبيعى (مثل اولئك وملائـكة وسوء وسيئت وجاء وشـاء) ولهذا المدمحل اتفـاق وهو اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد عـلى المد الطبيـعى ومحل اختـلاف وهـو تفـاوتهم فى الزيادة فالمد فيـه عنـد أبى عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر والكسـائى مقدار ألفين وعند عاصم شيخ حفص مقدار الفين ونصف وعنـد ورش وحمزة مقدار ثلاث ألفـات وكله تقريب لايضبط الابالمشافهة والادمان (وان كـانت الهمزة فى اول كلمة وحرف المد فى) آخر (كلمة اخرى يسمى مدا منفصلا لانفصال كل من المد والهمزة فى كلمة) اى ويسمى جائزا ايضـا لجواز الاقتصـار على المد الطبيعى والزيادة عليـه ولذلك قال المصنف (فيجـوز مده) أى هـذا المد زائدا على المـد الطبيعى ففيه خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى يثبتونه بلاخلاف وابن كثير والسوسى ينفيانه بلاخلاف وقالون والدورى يثبتانه وينفيانه وتفاوت القراء المادين فى الزيادة كتفاوتهم فيهـا فيما مر فى المد المتصـل (مثل بمـا انزل يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم فى آذانهم) هـذه اربعة أمثلة (وما اشبه ذلك) نحـو فى امها يا آدم (واذالقيت) اى حروف المد (المدغم عنده لزوما) اى مدا لازما بقدر الفين اى زائدتين عـلى المد الطبيعى عنـد كل القراء فهو بهـا ثلاث ألفـات بست حركات فان الالف حركتـان (مثل وحاجه قومه قال أتحـاجونى ومامن دابة وماأشبه ذلك) نحو الصاخة والطـامة والضالين (ويسمى) أى هذا المد (مدا ضروريا) لعـدم انفكاكه من تلك الكلمات ولشهرته (لازما) للزوم السكـون الواقـع بعـد حرف المد فى هذه الكلمـات وللزوم المد عند جميـع القراء وترك هـذا المد والمدا لواجب الذى تقدم يكره تحريمـا وترك المد الاصلى وهو المـد الطبيعى لحن جـلى فهو حرام واما الجـائز وهـو الزائد على الاصل فتركه مما لا بأس به (واذالقيت) أى حروف المد (حرفا ساكنـا قـده

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لازما) عند جميع القراء (وقفا ووصلا مثل آلآن) أى الاولى التى فى يونس وكذلك الثانية وأما التى فى الانفال فهى بالقصر اتفاقا عند جميع القراء وهى الآن خفف الله عنكم (قال آلذكرين) فى الانعام (واذ كانت) أى حروف المد (ساكنة بنفسها) أى لا بحرف أجنبى (سمى مدا لازما) فتمد مدا مشبعا بالالف والواو والياء بلاخلاف (خفيفا) لانه لاادغام فيها (مثل حم عسق يس ن ص ق طسم طس وسبه) أى هذا المد (ان السكون) أى الذى كان فى حروف المد التى نشأت عن الاشباع (لاينفك عنه) أى عن هذا المد (وقفا ووصلا) فالحاصل أن سكون المد اللازم تارة يكون مدغما كما فى قوله تعالى فى يونس آلله أذن لكم وفى النمل آلله خير وفى موضعى الانعام آلذكرين وتارة غير مدغم كما فى قوله تعالى فى موضعى يونس آلآن وقد كنتم وآلآن وقد عصيت وصح فى هذه المواضع الستة التسهيل بدون المد فى القراآت السبعة باتفاق رواتهم واعلم أن المد اللازم ينقسم عند كل القراء أربعة أقسام لازم كلمى منسوب للكلمة لاجتماعه مع سببه فيها ولازم حرفى منسوب للحرف وكل منهما اما مخفف او مثقل فان اجتمع السكون الاصلى مع حرف مد فى كلمة فهو لازم كلمى نحو الصاخة ودابة وان اجتمع ذلك السكون والمد فى حرف هجاء وهو على ثلاثة احرف والاوسط منها حرف مدولين فهو لازم حرفى نحو حوص وق ون وان ادغم كل من اللازم الكلمى واللازم الحرفى فهو مثقل مثال اللازم الكلمى المثقل نحو الطامة ومثال اللازم الحرفى المثقل نحو سين اذا وصلت بميم من طسم ولام اذا وصلت بميم من المروان لم يدغم كل منهما فهو مخفف فمثال الكلمى المخفف نحو محياى بسكون الياء عند من سكن وآلآن لمستفهم بها من موضعى يونس على وجه البدل وهو ابدال الهمزة الثانية الفا ومثال الحرف المخفف نحو ص وق والحروف الواقعة فى فواتح السور التى تمد مدا لازما منحصرة فى ثمان حروف يجمعها قول القراء نقص عسلكم لكن يجوز فى عين من فاتحة مريم وشورى وجهان عند كل القراء وهما المد والتوسط ولكن المد أعرف عند اهل الاداء وهم الآخذون عن المشايخ والحروف التى تمد مدا طبيعيا عند جميع القراء ستة يجمعها لفظ حى طاهر فالحاء من حم والياء من يس والطاء والهاء من طه والراء من لر واستثنى من ذلك الالف فليس فيه مد مطلقا لان وسطه متحرك (واذا لقيت) اى حروف المد (حرفا ساكنا وقفا) اى مطلقا سواء كان السكون سكونا محضا او مع اشمام بخلاف الوقف بالروم فانه كالوصل (لا وصلا) اى فى حالة الوقف فقط لا فى حالة الوصل (فيجوز فيه) اى فى لقى حروف المد حرفا ساكنا اى فى المد للسكون ثلاثة اوجه عند كل القراء ولذلك يسمى هذا المد مدا جائزا كالمد المنفصل (الطول) حملا له على اللازم بجامع ان كلا منه ومن اللازم لفظ فالطول هو مد الحرف الى ثلاث الفات (والتوسط) لعروض السكون المنحط عن لزومه وهو مده بين الطول والقصر وهو الفان (والقصر) لجواز التقاء الساكنين فى الوقف فاستغنى عن المد فالقصر هو مده بقدر المد الطبيعى وهو مقدار ألف فالمد الطبيعى هو الذى لاينفك الممدود عنه ولذلك يقال له أصلى وذاتى أيضا والمراد بالالف مقدار رفع أصبع ووضعه او مقدار النطق بألف (مثل يعلمون ونستعين وما أشبه ذلك) أى مما يكون آخر الكلمة متحركا وقبله حرف مدولين نحو المآب (ويسمى) أى هذ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد (مداعارضا) أى طار ئا بسبب السكون لاجل الوقف (وانواع العارض خمسة مدغم مثل والصافات) بادغام التاء فى صادصفاعندأبى عمرووحمزة كذاما أفاده عبدالمنعم ونحو يقول ربنا بادغام اللام فى الراء فى قراءة أبى عمرو من رواية السوسى ونحوالرحيم مالك بادغام الميم فى الميم فى قراءة أبى عمرو (ومظهر صاف) اى خالص من الادغام (مثل الرحيم والدين) سمى هذا بالمظهر لانفصاله عمابعده وعدم الادغام وسمى عارضالان السكون عارض لاجل الوقف (وبدل مثل آدم وآمنوا وآتوا) سمى هذا المد بذلك لانه بدل الهمزة الكائنة من أصل الكلمة اذاصل آدم أأدم بهمزتين فابدلت الثانية مدة ومثل ذلك آمن وايمان وأوتى وحكم مدالبدل القصر عندكل القراء غيرورش ولورش فيه المد والقصر والتوسط (وتمكين مثل واذاحييتم) سمى هذا المد بذلك لانه يمكن الكلمة عندالاضطراب (ومأشبه ذلك) نحوألئك (ولين مثل موت وخوف والصيف والشيء والبيت ومأشبهه) أى المذكوروسمى اللين الذى هوسكون الواووالياء وانفتاح ماقبلهما عارضا لان المدفيه عارض بسبب السكون الواقع بعده فالحاصل ان سبب المد اثنان الاول الهمزة الواقعة بعدحرف المدفان كانا فى كلمة فالمد متصل نحو جيء وسيء وان كانا فى كلمتين فمنفصل نحوانى أخاف وتوبوا الى الله والثانى السكون الواقع بعدحرف المد واللين سواء كان السكون لازما نحودابة والآن والم وكهيعص او عارضا نحو يوم الدين وتعلمون ومن خوف والصيف

﴿ فصل فى الوقف ﴾ وهو قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة فان لم يكن بعدها شيء من الكلمة سمى ذلك قطعا وهومن أهم مايجب تعلمه فان من تمام معرفة القرآن معرفة محال الوقف والابتداء فقدسئل على كرم الله وجهه عن معنى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال بعضهم ان بمعرفته يظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة كما لو وقف على قوله تعالى وربك يخلق مايشاء ويختار فالوقف على يختار هومذهب أهل السنة لنفى اختيار الخلق مع اختيار الله تعالى فليس لاحدان يختاربل الخيرة لله تعالى (ينقسم) أى الوقف (الى ثمانية أقسام تام وحسن وكاف وصالح ومفهوم وجائز وبيان وقبيح) وقدجمعها بعضهم فى أوائل هذه الكلمات بقوله

تبسمت الحسناء كأنها صبح مشرق * جمال بدا قدمات منه العاشق

وبعضهم جعل الوقف ثلاثة فقط تام وحسن وقبيح وبعضهم جعله اربعة احدها تام مختار ثانيها كاف جائز وثالثها حسن مفهوم ورابعها قبيح متروك و بعضهم جعله خمسة لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص لضرورة وقيل غير ذلك وجميع هذه الاقسام اصطلاحات لامشاحة فيها والعمدة على معرفة اربعة التام والحسن والكافى والقبيح (فالتام ماتم به معنى الكلام وليس لمابعده تعلق بماقبله) اى لالفظا ولامعنى فيتم الكلام عنده ويحسن الوقف عليه والابتداء بمابعده (مثل وأولئك هم المفلحون) ونحو وايالك نستعين وأكثر مايوجد فى الفواصل وقديوجد قبل فراغ الفاصلة نحو وجعلوا أعزة أهلها أذلة والفاصلة هى قوله تعالى وكذلك يفعلون وقد يوجد بعدفراغها نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل فان قوله تعالى مصبحين هوالفاصلة وتمام الكلام انما

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يحصل بقوله وبالليل لانه معطوف فى المعنى على قوله تعالى مصبحين أى بالصبح وبالليل وكذا قوله تعالى عليها يتكئون وزخرفا فان الفاصلة هى قوله تعالى يتكئون وتمام الكلام يحصل بقوله تعالى وزخرفا لانه معطوف على سقفا ويسمى هذا تاما لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه وقد يكون الوقف تاما على بعض الاعاريب غير تام على وجه آخر نحو قوله تعالى ومايعلم تأويله الا الله وهو تام ان كان لفظ والراسخون مبتدأ والخبر لفظ يقولون وغير تام ان كان معطوفا على اسم الجلالة من قوله تعالى ومايعلم تأويله الا الله ومثل هذا فى القرآن كثير والحسن مايحسن الوقف عليه ولايحسن الابتداء بما بعده للتعلق اللفظى بماقبله الا ان كان رأس آية (مثل الحمد لله) فان الوقف عليه حسن لانه فى نفسه حسن مفيد يحسن الوقف عليه لان المعنى مفهوم ولايحسن الابتداء برب العالمين لكونه تابعا لماقبله وليس رأس آية ونحو رب العالمين فالوقف عليه حسن وكذا الابتداء بما بعده لانه رأس آية فالحاصل ان الوقف الحسن على المشهور قسمان قسم يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده وهو مااذا لم يكن تمام فاصلة وقسم يحسن الوقف عليه ولايقبح الابتداء بما بعده وهو مااذا كان كذلك لورود السنه بالوقف على العالمين والابتداء بالرحمن ولان رؤس الآى فواصل بمنزلة فواصل السجع وسمى هذا حسنا لحسن الوقف عليه وحكمه يجوز الوقف عليه بلا ضرورة لكن يعاد اذا كان فى غير رؤس الآى (والكافى ما) يتعلق بما قبله فى المعنى دون اللفظ لكن (يكتفى بالوقف عليه والابتداء بما بعده) كالتام ولولم يتم الكلام فى المعنى سواء كان رأس آية أم لا والمراد بالتعلق المعنوى أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كبيان حال المؤمنين فى سورة البقرة فانه لايتم الا عند قوله تعالى المفلحون وكبيان حال الكافرين فيها فانه لايتم الا عند قوله تعالى ولهم عذاب عظيم واما التعلق اللفظى فهو ان يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث الاعراب كيكونه صفة له أو معطوفا عليه (مثل حرمت عليكم أمهاتكم واليوم أحل لكم الطيبات) وتمثيل المصنف بهاتين الآيتين للكافى تبع فيه كثيرا ممن مثلوا بهما له وقالوا ان مابعدهما يصلح أن يبتدأ به لانه معطوف بعضه على بعض فهو متعلق تعلقا معنويا ونازع بعضهم فى ذلك وقال هو من قبيل الحسن لا الكافى لان التعلق بين المعطوفين من التعلق اللفظى لا المعنوى فقط وكلما وجد التعلق اللفظى وجد المعنوى ولاعكس ومثل بعضهم للكافى بقوله تعالى لا ريب فيه وبقوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون ويسمى هذا كافيا للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بمابعده كالتام وبهذا يعلم ان الوقف الكافى اعلا من الحسن فكان المناسب ان يجعله تاليا للتام ثم يعقبه بالحسن (والصالح ماصلح لبيان مابعده) وجعله بعضهم تفصيلا للكافى فقال ان الكافى يتفاضل بعضه على بعض نحو قوله تعالى فى قلوبهم مرض الوقف فيه صالح والوقف فى قوله تعالى فزادهم الله مرضا أصلح منه والوقف فى قوله تعالى بما كانوا يكذبون أصلح منهما وكل من الكلمتين الاوليين يصلح لان يكون بيانا لمابعده فقوله تعالى فزادهم الله مرضا بيان لقوله تعالى ولهم عذاب أليم وقوله تعالى فى قلوبهم مرض بيان لقوله تعالى فزادهم الله مرضا وأما قوله تعالى بما كانوا يكذبون فهو بيان لقوله تعالى عذاب أليم اى انما يستحق المنافقون العذاب الاليم بسبب كذبهم فى قولهم آمنا بالله وبيان ذلك انما استحقوا العذاب الاليم بسبب زيادة الله لهم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مرضا وانما زادهم الله المرض بسبب كون قلوبهم قاسية فيها مرض (مثل) قوله تعالى فى سورة البقرة (وضربت عليهم الذلة والمسكنة) فهذا يصح أن يكون بيانا لقوله تعالى وباؤا بغضب من الله أى انما لازم فروع بنى اسرائيل الغضب من الله بسبب أن الله تعالى قد ألزمهم الذل والحقارة ٧ وأثر الفقر اياهم وهذا التصوير هو ظاهر كلام المصنف خلافا لما جرى عليه المحشى فى هذا الموضع فتأمل (والمفهوم ما كان ما بعده مختار الابتداء) لتمام الكلام عنده (مثل لهم اجرهم عند ربهم) فى موضعى البقرة فيجوز الوقف فى ربهم لتمام الكلام عنده فهذا فى الموضع الأول خبر عن قوله تعالى ان الذين آمنوا ويختار الابتداء بقوله تعالى ولا خوف عليهم (والجائز ما خرج عن ذلك أى المذكور من التام والحسن والكافى والصالح والمفهوم (وكان ما بعده جائزا لم يقبح) وهو ما يجوز الوقف عليه وتركه (مثل رب السموات والارض وما بينهما) أى التى فى سورة الشعراء لأن قوله تعالى ان كنتم موقنين يمكن أن يكون قول موسى لفرعون وقومه فينبغى حينئذ الوصل ويمكن أن يكون محض قوله تعالى تثبيتا لقول موسى فينبغى حينئذ الوقف وأما الوقف على قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما التى فى سورة الدخان فلازم كما نص عليه السجاوندى أى مؤكد استحبابه وليس بجائز الطرفين أى الوصل والفصل لأن وصلها بقوله تعالى ان كنتم موقنين يوهم خلالا نه يتوهم منه أن الخطاب فى كنتم للنبى صلى الله عليه وسلم على طريق التعظيم لتقدم قوله تعالى رحمة من ربك وهو خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم عليها أو له صلى الله عليه وسلم ولامته على وجه التغليب والتعميم والواقع خلاف ذلك وهو أن الخطاب لاهل مكة الذين أنكروا البعث وقوله تعالى ان كنتم موقنين محض قوله تعالى وليس حاكيا عن قول أحد من الجائز الوقف على قوله تعالى وما انزل من قبلك لأن الوقف عليه يفيد معنى ووا والعطف التى فى قوله تعالى وبالآخرة هم يوقنون تقتضى عدم الوقف وتقديم المفعول على الفعل يقتضى الوقف فان التقدير ويوقنون بالآخرة ومن الجائز على قول السجاوندى قوله تعالى خبرا عن بلقيس قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة أهلها اذلة لان قوله تعالى وكذلك يفعلون يمكن ان يكون قول بلقيس فينبغى الوصل ويمكن أن يكون محض قوله تعالى توقيعا لقول بلقيس فينبغى الوقف على قوله تعالى أذلة اه (والبيان ما يتبين به معنى لا يفهم بدونه) كالوقف على قوله تعالى لا تثريب عليكم ثم يبتدئ بقوله تعالى اليوم يغفر الله لكم فان الوقف على قوله تعالى عليكم مبين أن الظرف ليس متعلقا باسم لا فهو اسم مفرد مبنى على الفتح ولو تعلق به لكان شبيها بالمضاف يجب نصبه وتنوينه والواقع خلاف ذلك وهو عدم التنوين (والقبيح ما يوهم الوقوع فى محظور) أى ممنوع من الاعتقادات (مثل الملك يومئذ) أى فى سورة الحج فيبتدئ بقوله تعالى الله يحكم بينهم وأقبح من الوقف على ذلك الوقف على قوله تعالى فى سورة آل عمران (لقد سمع الله قول الذين قالوا) ونحوه الوقف على قوله تعالى فى المائدة وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليهما مضطرا فلا يبتدئ بقوله تعالى ان الله فقير وبقوله نحن ابناء الله بل يبتدئ بما وقف عليه ليصل الكلام بعضه ببعض

٧ قوله وأثر الفقر اياهم كذا فى النسخة التى بأيدينا وهو غير مستقيم فليحرر اه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فاان لم يفعل فقد اخطأ ومثل ذلك قوله تعالى في المائدة في ثلاثة مواضع (لقد كفر الذين قالوا) ثم يبتدئ في الموضعين بقوله تعالى ان الله هو المسيح ابن مريم ويبتدئ في الموضع الثالث بقوله تعالى ان الله ثالث ثلاثة (وما اشبه ذلك) من جميع ما فيه ايهام ما لا يليق بحضرته تعالى او بغيره نحو الوقف في قوله تعالى في المائدة والتوبة وقالت اليهود ثم يبتدئ بقوله تعالى يد الله مغلولة وبقوله تعالى عزير ابن الله ونحو الوقف في قوله تعالى في التوبة ايضا وقالت النصارى ثم يبتدئ بقوله المسيح ابن الله ونحو الوقف في قوله تعالى فويل للمصلين وفي قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وفي قوله تعالى في الممتحنة يخرجون الرسول ثم يبتدئ بقوله تعالى واياكم أن تؤمنوا بالله ربكم والمحققون على ان الوقف في هذه المواضع لا يطلق القول فيها بالتكفير ولا بالحرمة بل يقال ان الواقف عليها لا يخلو اما أن يكون مضطرا أو متعمدا فان وقف مضطرا للعي او غيره وابتدأ بما بعده غير معتقد لمعناه لم يكن عليه وزر ان عرف المعنى لان نيته الحكاية عمن قال وهو غير معتقد لمعناه وكذا لو جهل معناه ولا خلاف بين العلماء في أنه لا يحكم بكفره من غير تعمد ومن غير اعتقاد لمعناه وأما لو اعتقد معناه فانه يكفر مطلقا وقف أم لا فالوقف والوصل في المعتقد سواء وان وقف متعمدا فينظر فان اعتقد ذلك المعنى كفر وان لم يعتقده لم يكفر لكنه من غير ضرورة يحرم عليه لما فيه من ايهام ما لا يليق ويجرى هذا التفصيل في وصل بعض الكلمات فانه قد يكون فيها ايهام فلا يحرم أو لا يكفر الا عند اعتقاد ذلك المعنى مثل الوصل في قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى بأن وصل يسمعون الى ما بعده فقط وفي قوله تعالى فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا بان وصل فقد اهتدوا الى ما بعده فقط وفي قوله تعالى فمن تبعني فانه مني ومن عصاني بان وصل فانه مني الى ما بعده فقط وفي قوله تعالى أصحاب النار الذين يحملون العرش بان وصل أصحاب النار الى الذين يحملون العرش وفي قوله تعالى وعملوا الصالحات لهم أجر عظيم والذين كفروا بان وصل عظيم الى كفروا وفي غير ذلك مما يوهم خللا ومن القبيح الوقف على المضاف دون المضاف اليه نحو فسبح بحمد وعلى العامل دون المعمول نحو ان الله لا يستحي ثم يبتدئ بقوله ان يضرب وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته اذا لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف * واعلم ان لحفص في سبع كلمات لحوق الف في آخرها للوقف من غير ان تكون بدلا عن شيء وفي الوصل بدونها الاول منها ضمير المتكلم نحو أنا ثم ان لم يكن بعدها همزة نحو انا خير منه وانا ومن اتبعني فيقرأ بالقصر لكل القراء اى بحذف الالف لفظا لا خطا في الوصل واما في الوقف فباثباتها وان كان بعدها همزة مضمومة نحو انا أحيي او مفتوحة نحو انا أقل فاثبتها نافع في الحالين فحكمه عنده كالمنفصل المسمى بالمد الجائز وعند قالون فيه المد والقصر وعند ورش الطول وعند الباقين الحذف وصلا فقط وان كان بعدها همزة مكسورة نحو أنا الافلقالون فيه المد والقصر وله الحذف وصلا ولفظا ولورش وكذا للباقين الحذف وصلا فقط كذا ما افاده اسماعيل البازي بن احمد والثاني لكنا هو الله ربي واصله لكن انا والا ليقال لكنه الله والثالث الظنونا والرابع الرسولا والخامس السبيلا والسادس سلاسلا وفي هذا عند حفص في الوقف وجهان اثبات الالف كما مرت الاشارة الى ذلك وسكون اللام والسابع قوارير

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الاولى وأما الثانية فبحذف الالف فالحاصل كما قاله الشيخ سليمان في الفتوحات الالهية ان القراء فيهما على خمس مراتب (احداها) تنوينهما معا والوقف عليهما بالالف لنافع والكسائي وأبي بكر (الثانية) مقابلة هذه وهي عدم تنوينهما وعدم الوقف عليهما بالالف لحمزة وحده (الثالثة) عدم تنوينهما والوقف عليهما بالالف لهشام وحده (الرابعة) تنوين الاول دون الثاني والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني بدونها لابن كثير وحده ﴿الخامسة﴾ عدم تنوينهما معا والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني بدونها لابي عمرو وابن ذكوان وحفص ﴿تنبيه﴾ وليحذر من اعطاء حكم الوقف الذي هو السكون مثل الوصل من غير قطع الصوت فيجري الوقف مثل الوصل كما يفعله كثير من الناس في كثير من المواضع ﴿فائدة﴾ قال الشيخ سليمان في الفتوحات الالهية نقلا عن العز بن جماعة ذكرت كلا في القرآن في النصف الثاني فقط وذكرت في خمس عشرة سورة وهي ثلاثة وثلاثون مرة وترجع الى أقسام ثلاثة قسم يجوز الوقف عليها وعلى ما قبلها فيبتدأ بها وهذا باتفاق وهو في خمسة مواضع اللتين في سورة مريم واللتين في سورة الشعراء وواحدة في سورة سبأ وقسم اختلف فيه قيل يجوز الوقف عليها وقيل يتعين على ما قبلها وهو في تسعة مواضع واحدة في سورة المؤمنون وثنتين في سورة سأل سائل وثنتين في سورة المدثر الاولى والثالثة وهي قوله تعالى كلا انه كان لآياتنا عنيدا وقوله تعالى كلا بل لا تخافون الآخرة والاولى في سورة القيامة وهي قوله تعالى كلا لا وزر والثانية في سورة ويل للمطففين وهي قوله تعالى كلا بل ران والاولى في سورة الفجر وهي كلا بل لا تكرمون اليتيم والتي في سورة ويل لكل همزة وقسم لا يجوز الوقف عليها باتفاق وهو التسع عشرة الباقية انتهى ﴿خاتمة﴾ نسأل الله حسنها ينبغي للقارئ أن يتعلم وقف جبريل عليه السلام فانه كان يقف في سورة آل عمران عند قوله تعالى قل صدق الله ثم يبتدئ بقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا والنبي صلى الله عليه وسلم يتبعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في سورة البقرة والمائدة عند قوله تعالى فاستبقوا الخيرات ثم يبتدئ بقوله تعالى أينما تكونوا ويقوله تعالى الى الله مرجعكم وكان يقف على قوله تعالى سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ثم يبتدئ بقوله تعالى ان كنت قلته وكان يقف على قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا الى الله ثم يبتدئ بقوله تعالى على بصيرة أنا ومن اتبعني وكان يقف على قوله تعالى كذلك يضرب الله الامثال ثم يبتدئ بقوله تعالى للذين استجابوا لربهم الحسنى وكان يقف على قوله تعالى والانعام خلقها ثم يبتدي بقوله تعالى لكم فيها دفء وكان يقف على قوله تعالى أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ثم يبتدئ بقوله تعالى لا يستوون وكان يقف على قوله تعالى ثم أدبر يسعى فحشر ثم يبتدئ بقوله تعالى فنادى فقال انا ربكم الاعلى وكان يقف على قوله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر ثم يبتدئ بقوله تعالى تنزل الملائكة فكان صلى الله عليه وسلم يتعمد الوقف على تلك الوقوف وغالبها ليس برأس آية فاتباعه سنة (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين) ختم كتابه بذلك كما بدأه به رجاء لقبول ما وضعه بينهما فيه فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعا واللائق بكرمه تعالى اذا قبل الاول والآخر ان لا يرد ما بينهما ﴿والحمد لله رب العالمين﴾ انما أتى بذلك

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فى آخر كتابه اقتداء بأهل الجنة فانهم يأتون بذلك فى آخر دعائهم والحمد لله الذى
هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وصلى الله وسلم على سيدنا
ومولانا محمد بدر التمام ومصباح الظلام وحائز الفضل والشرف
بالتمام وعلى آله وصحبه البررة الكرام صلاة وسلاما
يتعاقبان على الدوام سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله
رب العالمين

تمت حلية الصبيان شرح فتح الرحمن
ويليه شرح تحفة الأطفال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل القرآن على عبده تنزيلا وقال له فيه ورتل القرآن ترتيلا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه ن والقلم وما يسطرون الذى نوت له الغزالة بصوت رخيم سمعه الحاضرون وعلى آله وأصحابه الممتدين منه بتحفة الامداد وعلى أتباعه الذين قصروا هممهم على اتباعه ففازوا بكل المراد صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم التناد ﴿ وبعد ﴾ فقد طلب منى بعض الاحباب أن أعمل لهم شرحا لطيفا مختصرا على نظمى المسمى بتحفة الاطفال فأجبته فى ذلك بأحسن جواب راجيا من الله أن يوفقنى له أحسن التوفيق وأن يهدينى به لاقوم طريق وجعلت أصله شرح ولد شيخنا الشيخ محمد الميهى نظر الله الينا واليه واعتمدت فيما تركته من هذا الشرح عليه لانى اقتصرت فيه على مجرد سرد الاحكام مريدا بذلك بلوغ المرام وأن ينتفع به الخاص والعام * وسميته فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال * وقلت مستعينا بالقدير السميع العليم ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ أى أنظم الاشياء الآتية متبركا ببسم الله الرحمن الرحيم وابتدأ بالبسملة والحمدلة كما أتى اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالاحاديث الواردة ولايخفى مافى البسملة والحمدلة مما لانطيل بذكره اقتصارا على ماذكره فى الاصل

﴿ يقول راجى رحمة الغفور * دوما سليمان هو الجزورى ﴾

﴿ الحمد لله مصليا على * محمد وآله ومن تلا ﴾

أى يقول مؤملا احسان ربه الغفور أى الكثير المغفرة أى الستر على الخطايا فلم يؤاخذ عليها دائما سليمان بن حسين بن محمد الجزورى بالميم بعد الجيم كما ذكره الشعرانى فى طبقاته الشهير بالافندى الحمد لله أى الثناء الحسن ثابت بالاختصاص له لايشركه فيه غيره الاعلى طريق المجاز مصليا أى طالبا من الله أن يزيد رحمته المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد الذى يحمده أهل السموات وأهل الارض وعلى آله والمراد بهم هنا الذين آمنوا به فيدخل الصحب ومن تلا أى تبع النبى وأصحابه

﴿ وبعد هذا النظم للمريد * فى النون والتنوين والمدود ﴾

أى وبعد ماتقدم من حمد الله الاتم والصلاة على نبيه الاعظم فهذا النظم أى المنظوم هو باق على معناه مبالغة جعلته للمريد أى الطالب وهو فى أحكام النون الساكنة والتنوين وفى أحكام المدود وغير ذلك من أحكام الميم الساكنة ولام التعريف ولام الافعال

﴿ سميته بتحفة الاطفال * عن شيخنا الميهى ذى الكمال ﴾

أى سميت هذا النظم بتحفة الاطفال التحفة الشئ الحسن والمراد هنا الاحكام الآتية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والاطفال جمع طفل والمراد به من لم يبلغ الحلم والمراد الاطفال مثلى فى هذا الفن ناقلا له عن شيخنا الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة سيدى وأستاذى الشيخ نور الدين على ابن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجى الميهى أدام الله النفع بعلومه ذى الكمال أى التام فى الذات والصفات وسائر الاحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق

﴿ أرجوبه أن ينفع الطلابا * والاجر والقبول والثوابا ﴾

أى أؤمل من الله أن ينفع بهذا النظم الطلاب بضم الطاء جمع طالب او جمع طلاب بفتح الطاء مبالغة فى طالب والطالب يشمل المبتدى والمنتهى والمتوسط وهو المريد المتقدم وارجوبه من الله الاجر وسيأتى معناه والقبول وهو ترتب الغرض المطلوب للداعى على دعائه كترتب الثواب على الطاعة والاسعاف بالمطلوب والثوابا بألف الاطلاق وهو مقدار من الجزاء يعلمه الله يتفضل باعطائه لمن يشاء من عباده فى نظير أعمالهم الحسنة قال الشهاب فى شرح الشفاء الاجر والثواب بمعنى واحد وقد يفرق بينهما بأن الاجر ما كان فى مقابلة العمل والثواب ما كان تفضلا واحسانا من الله تعالى ويستعمل كل منهما بمعنى الآخر والله أعلم

﴿ أحكام النون الساكنة والتنوين ﴾

﴿ للنون ان تسكن وللتنوين * أربع أحكام فخذ تبيينى ﴾

اى للنون حال سكونها وللتنوين ولايكون الساكنا أحكام اربعة بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف اى يجعل قسمى الادغام قسما واحدا ولافهى خمسة ولذا قلت فخذ تبيينى أى توضيحى لها كما سيأتى واعلم ان النون الساكنة تثبت فى الخط واللفظ وفى الوصل والوقف وتكون فى الاسماء والافعال والحروف متوسطة ومتطرفة بخلاف التنوين فانه نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا وتسقط خطا ولايكون الامتطرفا لانه لايكون الامن كلمتين والاحكام الاربعة هى الاظهار والادغام بقسميه والقلب والاخفاء وحذفت التاء من أربع للضرورة

﴿ فالاول الاظهار قبل الاحرف * للحلق ست رتبت فلتعرف ﴾

الاول من احكامهما الاربعة الاظهار لهما وهو لغة البيان واصطلاحا اخراج كل حرف من مخرجه فيظهران عند حروف الحلق الستة اى التى تخرج منه وهى مرتبة فى المخرج اى لكل منها رتبة ومحل تخرج منه ورتبتها فى النظم على ترتيبها فى المخرج ثم اعلم ان النون تقع مع حروف الاظهار تارة من كلمة وتارة من كلمتين بخلاف التنوين فانه لايكون الامن كلمتين كما سيأتى فى الامثلة وحاصل الستة

﴿ همز فهاء ثم عين حاء * مهملتان ثم غين خاء ﴾

فمن أقصى الحلق اثنان (الهمزة) كينأون ولاثانى لها فى القرآن ومن آمن وجنات ألفافا فى قراءة غير ورش لانه يحرك النون والتنوين بحركة الهمزة (والهاء) كينهون ومن هاجر وجرف هار ومن وسطه اثنان (العين) المهملة نحو أنعمت من علم حقيق على (والحاء) المهملة نحو يحتون عليم حكيم ومن ادناه اثنان (الغين) المعجمة نحو فسينغضون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولاثانى لهامن غل حليما غفور (والخاء) المعجمة نحو المنخنقة ولمن خاف مقام يومئذ خاشعة فعلم من ذلك أن مخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة وان لكل منها ثلاثة أمثلة فأمثلة الثلاثة للنون من كلمة ومن كلمتين ومثال التنوين والمهمل المتروك بلانقط

﴿ والثان ادغام بستة أتت * فى يرملون عندهم فدثبتت ﴾

الثانى من أحكام النون والتنوين الادغام وهولغة ادخال الشئ فى الشئ واصطلاحا التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين فيدغمان عندستة أحرف ايضا مجموعة فى قول القراء (يرملون) وهى الياء المثناة تحت والراء والميم واللام والواو والنون

﴿ لكنها قسمان قسم يدغما * فيه بغنة ينمو علما ﴾

اشرت الى أن الاحرف الستة التى تدغم عندها النون الساكنة والتنوين على قسمين قسم يجب ادغامهما فيه مع الغنة وهو اربعة احرف تعلم من حروف ينموو هى الياء المثناة تحت والنون والميم والواو وهذا عند غير خلف عن حمزة وعنده الادغام بغنة فى حرفين وهما النون والميم وبلا غنة فى اربعة حروف وهى الواو والياء واللام والراء فمثال ادغامهما فى الياء بغنة من يقول وبرق يجعلون ومثاله فى النون من يومئذ ناعمة ومثاله فى الميم ممن منع مثلا ومثاله فى الواو من وال غشاوة ولهم ووجه الادغام فى ذلك يعلم من الاصل ثم اعلم ان النون لاتدغم فى هذه الحروف الا اذا كانت متطرفة اما اذا كانت متوسطة فانها لاتدغم بل يجب اظهارها ولذا قلت

﴿ الااذا كان بكلمة فلا * تدغم كدنيا ثم صنوان تلا ﴾

أى الا اذا كان المدغم والمدغم فيه فى كلمة واحدة فلاتدغم بل يجب الاظهار لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ماتكرر أحد أصوله وذلك كدنيا وصنوان وقنوان وصنوان

﴿ والثانى ادغام بغير غنه * فى اللام والراء كررنه ﴾

القسم الثانى ادغام لهما بغير غنة فتدغم النون الساكنة والتنوين بدون غنة فى الحرفين الباقيين من يرملون وهما اللام والراء بجمعهما قولك (رل) فمثال اللام نحو هدى للمتقين ولكن لايعلمون ومثال الراء نحو من ربهم من ثمرة رزقا ووجه الادغام بدونها فيهما التخفيف اذفى بقائها ثقل ثم أشرت الى حكم من أحكام الراء فقلت ثم كررنه أى حرف الراء أى احكم بتكريره مطلقا لكن اذا شدد يجب اخفاء تكريره نحو قل الروح وهى بالقصر فى النظم لغة فى كل حرف آخره همزة والنون الثقيلة للتوكيد

﴿ والثالث الاقلاب عند الباء * ميما بغنة مع الاخفاء ﴾

الثالث من احكام النون الساكنة والتنوين الاقلاب لهما وهو لغة تحويل الشئ عن وجهه وتحويل الشئ ظهر البطن واصطلاحا جعل حرف مكان حرف آخر مع الاخفاء لمراعاة اللغة والمراد هنا أن النون والتنوين اذا وقعا قبل الباء يقلبان ميما مخفاة فى اللفظ لافى الخط ولاتشديد فى ذلك لانه بدل لاادغام فيه الا أن فيه غنة لان الميم الساكنة من الحروف التى تصحبها الغنة وذلك اجماع من القراء وسواء كانت النون مع الباء فى كلمة أو فى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كلمتين والتنوين لايكون الامن كلمتين وذلك نحو أنبئهم وأنبورك وسميع بصير

﴿ والرابع الاخفاء عندالفاضل * من الحروف واجب للفاضل ﴾

﴿ فى خمسة من بعد عشر رمزها * فى كلم هذا البيت قد ضمنتها ﴾

﴿ صف ذا ثنا كم جاد شخص قدسما * دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما ﴾

الرابع من أحكام النون والتنوين الاخفاء لهما وهو لغة الستر واصطلاحا عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة فى الحرف الاول فاخفاؤهما واجب عندالفاضل أى الباقى من الحروف على الشخص الفاضل أى الكامل الزائد على غيره بصفة الكمال والباقى من الحروف خمسة عشر لان الحروف ثمانية وعشرون تقدم منها ستة للاظهار وستة للادغام وواحد للاقلاب فيبقى ماذكر وقد جمعتها فى أوائل كلم هذا البيت وهى الصاد المهملة والذال المعجمة والثاء المثلثة والكاف والجيم والشين المعجمة والقاف والسين المهملة والدال والطاء المهملتان والزاى والفاء والتاء المثناة فوق والضاد المعجمة والظاء المشالة وامثلتها على هذا الترتيب لكل حرف ثلاثة امثلة مثالان للنون من كلمتين ومن كلمة ومثال للتنوين فمثال الصاد انصدوكم وينصركم وريحا صرصرا (والذال) من ذكر ومنذرسراعا ذلك (والثاء) من ثمرة ومنثورا وجميعا ثم (والكاف) من كان وينكثون وعادا كفروا (والجيم) ان جاءكم وفأنجيناه وشيأ جنات (والشين) من شاء وينشئ عليم شرع (والقاف) وائن قلت وينقلبون وشئ قدير (والسين) ان سلام ومنسأته وعظيم سماعون (والدال) من دابة وانددادا وقنوان دانية (والطاء) وان طائفتان وينطقون وقوما طاغين (والزاى) فان زللتم وأنزلنا يومئذ زرقا (والفاء) وان فاتكم فانفرواوعى فهم (والتاء) من تحتها وينتهوا وجنات تجرى (والضاد) فان ضللتم ومنضود وقوما ضالين (والظاء) ان ظنا وينظرون وقوما ظلموا فجملة ماذكر خمسة واربعون مثالا لكل حرف ثلاثة امثلة

﴿ احكام الميم والنون المشددتين ﴾

﴿ وغن ميما تم نونا شددا * وسم كلا حرف غنة بدا ﴾

اى يجب عليك اظهارغنة الميم والنون حال تشديدهما نحو من الجنة والناس ومن نذير ونحو ثم ولما ومالهم من الله فالغنة لازمة لهما متحركتين أوساكنتين ظاهرتين أومدغمتين أومخفاتين غاية الامر أنهما اذاشددا يجب اظهارهما كما مر ويسمى كل منهما حرف غنة مشددا أوحرفا أغن مشددا

﴿ أحكام الميم الساكنة ﴾

﴿ والميم ان تسكن تجئ قبل الهجا * لاألف لينة لذى الجا ﴾

أشرت بهذا البيت الى ان الميم الساكنة تقع قبل حروف الهجاء غير الالف اللينة نحو أنعمت وتمسون وذلكم خير أما الالف اللينة فلايأتى سكون الميم قبلها لان ماقبلها لايكون الامفتوحا وقوله لذى الجا بكسر الجاء المهملة أى صاحب العقل تكملة وسكونها ان لم تدل على الجمع لكل القراء وكذا ان دلت عليه لغير ابن كثير وأبى جعفر وقالون فى أحد وجهيه ووصل ضمها عندهم بواو وكذا عندورش قبل همز القطع وعلل ذلك مذكورة فى الاصل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ أحكامها ثلاثة لمن ضبط * اخفاء ادغام واظهار فقط ﴾

أى احكام الميم الساكنة ثلاثة الاخفاء والادغام والاظهار وتقدم تعريف الثلاثة

﴿ فالاول الاخفاء قبل الباء * وسمه الشفوى للقراء ﴾

الاول من أحكام الميم الساكنة الاخفاء فيجب اخفاؤها أى مع الغنة اذا وقعت قبل الباء نحو ومن يعتصم بالله اليهم بهدية وهذا هو المختار وقيل باظهارها وقيل بادغامها أى بلاغنة وهذان القولان غريبان لم يقرأ بهما ويسمى عند القراء الاخفاء الشفوى وذلك لانه لايخرج الا من الشفتين والشفوى فى النظم بسكون الفاء للضرورة

﴿ والثانى ادغام بمثلها أتى * وسم ادغاما صغيرا يافتى ﴾

الثانى من أحكام الميم الساكنة الادغام فيجب ادغامها فى مثلها نحو أمن يجيب المضطر ولكم ما كسبتم ويسمى هذا الادغام صغيرا وتعريفه أن يتفق الحرفان صفة ومخرجا ويسكن أولهما كالامثلة المتقدمة ونحو اضرب بعصاك وقد دخلوا

﴿ والثالث الاظهار فى البقيه * من أحرف وسمها شفويه ﴾

الثالث من أحكام الميم الساكنة الاظهار فيجب اظهارها عند الباقى من الحروف وهى ستة وعشرون لانه تقدم انها تخفى عند الباقى وتدغم فى مثلها ولاتقع قبل الالف اللينة وذلك نحو أنعمت وتمسون لكم عند بارئكم فتاب عليكم ويسمى هذا اظهارا شفويا وشفويه فى النظم بسكون الفاء كما مر .

﴿ واحذر لدى واو وفا أن تختفى * لقربها والاتحاد فاعرف ﴾

أشرت الى أنه اذا سكنت الميم فليحذر القارى اخفاءها اذا وقعت عند الواو والفاء نحو وعليهم ولاهم فيها وذلك لقربها من الفاء مخرجا ولاتحادها مع الواو فى المخرج فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء ويصح تنوين فا فى النظم مقصورة للضرورة وعدمه اجراء للوصل مجرى الوقف

﴿ أحكام لام أل ولام الفعل ﴾

﴿ للام أل حالان قبل الاحرف * اولاهما اظهاره فلتعرف ﴾

﴿ قبل اربع مع عشرة خذ علما * من ابغ حجك وخف عقيمه ﴾

أشرت الى ان للام ال المعرفة اذا وقعت قبل حروف المعجم حالتين الاولى اظهارها وجوبا قبل اربعة عشر حرفا يؤخذ معرفتها من حروف قول بعضهم ابغ حجك وخف عقيمه وهى الالف والباء الموحدة والغين المعجمة والحاء المهملة والجيم والكاف والواو والخاء المعجمة والفاء والعين المهملة والقاف والياء المثناة تحت والميم والهاء نحو الآيات البصير الغفور الحليم الجليل الكريم الودود الخبير الفتاح العليم القدير اليوم الملك الهادى ومعنى هذه الكلمة اطلب حجا لارفث فيه ولافسوق ولاجدال

﴿ ثانيهما ادغامها فى أربع * وعشرة أيضا ورمزها فع ﴾

الثانى من أحكام لام ال الادغام فيجب ادغامها فى اربعة عشر حرفا ايضا وهى مجموعة فى اوائل كلم هذا البيت المشار اليه بقولى ورمزها فع اى احفظ وهو

﴿ طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم * دع سوء ظن زر شريفا للكرم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهى الطاء المهملة والثاء المثلثة والصاد والراء المهملتان والتاء المثناة فوق والضاد والذال المعجمتان والنون والدال والسين المهملتان والظاء المشالة والزاى والشين المعجمة واللام نحو الطامة والثواب والصادقين والراكعين والتائبين والضالين والذاكرين والناس والدين والسالمون والظالمون والزجاجة والشياطين والليل ونحو ذلك

﴿ واللام الاولى سمها قمريه * واللام الاخرى سمها شمسيه ﴾

أشرت الى أن اللام الاولى وهى التى يجب اظهارها تسمى قمرية اى لانها كلام القمر فى الظهور واللام الثانية وهى التى يجب ادغامها تسمى شمسية أى لانها كلام الشمس بجامع الادغام فى كل وقيل ان هذه التسمية للحروف وعليه شيخ الاسلام ومن اراد توجيه ذلك فعليه بالاصل ويقرأ الاولى والاخرى بنقلى حركة الهمزة الى الساكن قبلها وقمرية بسكون الميم للضرورة

﴿ وأظهرن لام فعل مطلقا * فى نحو قل نعم وقلنا والتقى ﴾

أشرت الى ان لام الفعل يجب اظهارها مطلقا أى سواء كان الفعل ماضيا أو أمرا أو ألحق الماضى فى أوله وأوسطه أو فى آخره فعل الامر كالامثلة المذكورة فى البيت لان النون لم يدغم فيها شئ مما أدغمت فيه نحو الميم والواو والياء فيستوحش ادغامها وانما أدغمت فيها لام التعريف كالنار والناس لكثرتها ومحل اظهارها اذا لم تقع قبل لام ولا راء فان وقعت قبلهما أدغمت كما مر فى المثلين والمتقاربين والمتجانسين

٧ قوله أو لحق الماضى الى قوله فعل الامر هكذا فى النسخة التى بأيدينا وهو غير ظاهر فليحرر اه مصححه

﴿ ان فى الصفات والمخارج اتفق * حرفان فالمثلان فيهما أحق ﴾

أى ان اتفق حرفان فى الصفات وفى المخرج كالباءين الموحدتين واللامين والدالين المهملتين والمعجمتين سميا مثلين ثم ان سكن اولهما سميا مثلين صغيرين وحكمه الادغام وجوبا نحو اضرب بعصاك وبل لاتخافون وقد دخلوا واذ ذهب ويستثنى من ذلك واللائى يئسن بسكون الياء فى قراءة البزى وابى عمرو وماليه هلك عنى فى قراءة حمزة ويعقوب ففيهما الاظهار والادغام كما بين فى الاصل وان تحرك سميا مثلين كبيرين نحو الرحيم مالك كما يأتى

﴿ وان يكونا مخرجا تقاربا * وفى الصفات اختلفا يلقبا ﴾

اى وان تقاربا اى الحرفان فى المخرج واختلفا فى الصفات كالدال والسين المهملتين والجيم والذال والثاء والطاء يلقبان بالمتقاربين ثم ان سكن اولهما سميا متقاربين صغيرا وحكمه جواز الادغام نحو قد سمع ولقد جاءكم اذ تأتيهم وان تحرك سميا متقاربين كبيرا نحو من بعد ذلك والصالحات طوبى واذا النفوس زوجت

﴿ متقاربين أو يكونا اتفقا * فى مخرج دون الصفات حققا ﴾

واذا اتفق الحرفان فى المخرج واختلفا فى الصفات سميا متجانسين كالباء والميم والباء والفاء ثم ان سكن اولهما سميا متجانسين صغيرا وحكمهما جواز الادغام ايضا نحو اركب معنا يثب فالثك وان تحرك سميا متجانسين كبيرا نحو يعذب من يشاء على مريم بهتانا وهذا كله معنى قولى

﴿ بالمتجانسين ثم ان سكن * أول كل فالصغير سمين ﴾

اى ثم بعد معرفة هذه الاقسام الثلاثة اذا سكن كل منهما فسمه صغيرا لقلة الاعمال فيه

﴿ او حرك الحرفان فى كل فقل * كل كبير وافهمنه بالمثل ﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اى وان حرك الحرفان فى كل من الاقسام الثلاثة فسمه كبيرا وذلك لكثرة الاعمال فيه والمثل بضم الميم والمثلثة جمع مثال وقدم بيانها وتوضيح ذلك يعلم من الاصل

﴿ أقسام المد ﴾

والمدلغة هو المط وقيل الزيادة وفى اصطلاح القراء هو شكل دال على صورة غيره من الحروف كالغنة فى الاغن وضعته القراء ليدل على حروف المد واللين وليس بحركة ولا حرف ولا سكون وهو هنا عبارة عن طول زمن صوت الحروف والزيادة على مافيه عند ملاقاة همز اوسكون واللين اقله كما سيأتى فى النظم والله اعلم

﴿ والمد أصلى وفرعى له * وسم اولا طبيعيا وهو ﴾
﴿ مالا توقف له على سبب * ولا بدونه الحروف تجتلب ﴾
﴿ بل اى حرف غير همز اوسكون * جا بعد مد فالطبيعى يكون ﴾

اعلم ان المد قسمان اصلى فى القراءة واكثر مايكون الاختلاف فيه وفرعى وسيأتى تعريفه فالاصلى هو الذى لا يتوقف على سبب من همز اوسكون ولا تقوم ذات الحرف الا به وذلك نحو الذين و آمنوا وعنى من كل مامد قدر الف ولو يليه سكون عارض اوهمز منفصل وتجئ كل الحروف بعده الا الهمز والسكون بخلاف الفرعى لتوقفه على وجود واحد منهما ولذا قلت

﴿ والآخر الفرعى موقوف على * سبب كهمز اوسكون مسجلا ﴾

أى والمد الآخر وهو الفرعى حكمه انه موقوف على سبب كهمز أوسكون مطلقا أوهما لان ذلك موجب للزيادة وهو المقصود فى هذا الباب فاسكت عنه فاجره على الاصل وسيأتى تفصيل ذلك وسبب فى النظم بسكون الباء الثانية للضرورة

﴿ حروفه ثلاثة فيها * من لفظ واى وهوى نوحيها
﴿ والكسر قبل الياء قبل الواو ضم * شرط وفتح قبل ألف ملتزم ﴾

أى وحروف المد الفرعى ثلاثة يجمعها لفظ واى وهى الواو المضموم ماقبلها والياء المكسور ماقبلها نحو الذين و آمنوا والالف ولا يكون ماقبلها الا مفتوحا نحو عنى وهى مجموعة بشروطها فى قوله تعالى نوحيها وسميت حروف مد لامتداد الصوت عند النطق بها والالف فى النظم بسكون اللام للضرورة

﴿ واللين منها الياء والواو اسكنا * ان انفتاح قبل كل أمكنا ﴾

اللين بفتح اللام ان لم يضف كما هنا وبكسرها ان أضيف أى وحرف اللين اثنان من الثلاثة المتقدمة وهما الياء والواو بشرط سكونهما وانفتاح ماقبلهما نحو بيت وخوف سميا بذلك لانهما يخرجان من لين وعدم كلفة فان تحركتا فايستا بحرف لين اى ولا مد فعلم أن الياء والواو لهما ثلاثة أحوال مد ولين ان سكنتا وانضم ماقبل الواو وانكسر ماقبل الياء ولين فقط ان سكنتا وانفتح ماقبلهما ولا ولا ان تحركتا وأما الالف فلا تكون الا حرف مد ولين لانها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ماقبلها عن الحركة المجانسة لها

﴿ أحكام المدمع الهمزة ﴾

﴿ للمد أحكام ثلاثة تدوم * وهى الوجوب والجواز واللزوم ﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ فواجب ان جاء همز بعد مد * فى كلمة وذا بمتصل يعد

اعلم أن المد مع الهمز منقسم على ثلاثة أقسام الاول أن يتقدم حرف المد واللين وتأتى الهمزة بعده فى الكلمة التى هو فيها نحو جاء وشاء والسوء وسىء فهذا يجب شرعا مده ويقال له متصل مد لاتصال الهمزة بحرف المد فى تلك الكلمة وله محل اتفاق هو اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم فى الزيادة فالمد فيه عند أبى عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر والكسائى مقدار ألفين وعند عاصم مقدار ألفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث ألفات ومتصل فى النظم بسكون اللام للضرورة ويعد بالمثناة تحت مضمومة

﴿ وجائز مدوقصران فصل * كل بكلمة وهذا المنفصل ﴾

الثانى أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى وهذا يجوز مده وقصره ويسمى مدا منفصلا لانفصال كل من المد والهمز فى كلمة نحو بما أنزل وفى أمها قوا أنفسكم وفيه خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى يثبتونه بلاخلاف وابن كثير والسوسى ينفيانه بلاخلاف وقالون والدورى يثبتانه وينفيانه وتفاوت المادين فى الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر فى المد المتصل

﴿ ومثل ذا ان عرض السكون * وقفا كتعلمون نستعين ﴾

أى مثل المد المتصل فى جواز المد والقصر اى والتوسط ان عرض السكون لاجل الوقف أى والادغام وصورته ان يكون آخر الكلمة متحركا وقبله حرف مدولين وذلك كتعلمون نستعين والمآب وكيقول ربنا فى قراءة أبى عمر ومن رواية السوسى وعلم مما ذكر ان فيها أوجها ثلاثة عند كل القراء المد والتوسط والقصر ووجه كل مذكور فى الاصل

﴿ وقدم المد على الهمز وذا * بدل كآمنوا وايمانا خذا ﴾

الثالث أن يجتمع المد مع الهمزة فى كلمة لكن يتقدم الهمز على المد فيها سواء كان المد ثابتا محققا أو مغيرا بالبدل او التسهيل أو الحذف بعد النقل فحكمه القصر عند كل القراء غير ورش ولورش فيه المد والتوسط والقصر ويسمى مد بدل وذلك كآمنوا وايمانا واوتى وهؤلاء آلهة على قراءة البدل والايمان بالنقل وجاء آل لوط بالتسهيل على وجه وبدل فى النظم بالسكون لاجل الضرورة

﴿ ولازم اذا السكون اصلا * وصلا ووقفا بعد مدطولا ﴾

المد الثالث اذا كان السكون اصليا فى الوصل والوقف بعد حرف المد بدل لكل القراء مدا لازما بقدر الفين اى زائدتين على المد الطبيعى عند كل القراء فهو بها ثلاث ألفات بست حركات وذلك نحو والصاخة والطامة والضالين أتحاجونى ووجه ذلك مذكور فى الاصل مع وجه التسمية

﴿ أقسام المد اللازم ﴾

﴿ أقسام لازم لديهم أربعه * وتلك كلى وحرفى معه ﴾

﴿ كلاهما مخفف مثقل * فهذه أربعة تفصل ﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أشرت الا ان المد اللازم ينقسم عند كل القراء على اربعة اقسام لازم كلمى منسوب للكلمة لاجتماعه مع سببه فيها ولازم حرفى منسوب للحرف وعلى كل منهما اما مخفف او مثقل وقد شرعت فى تفصيلها فقلت

﴿ فان بكلمة سكون اجتمع * مع حرف مدفهو كلمى وقع ﴾

اى فان اجتمع السكون الاصلى مع حرف مدفى كلمة فهو لازم كلمى نحو الصاخة والطامة ودابة

﴿ اوفى ثلاثة الحروف وجدا * والمدوسطه فحرفى بدا ﴾

اى وان اجتمع السكون الاصلى مع حرف مد فى كلمة فهو لازم كلمى اى وان اجتمع السكون المذكور والمدفى حرف هجاء وهو على ثلاثة أحرف والاوسط منها حرف مدولين فهو لازم حرفى نحو ص وحم ون

﴿ كلاهما مثقل ان أدغما * مخفف كل اذالم يدغما ﴾

أى ان ادغم كل من اللازم الكلمى واللازم الحرفى فهو مثقل مثال اللازم الكلمى المثقل نحو الأمثلة المتقدمة ومثال اللازم الحرفى المثقل لام اذا وصلت بميم من المروسين اذا وصلت بميم من طسم وان لم يدغم كل منهما فهو مخفف فمثال الكلمى المخفف محياى بسكون الياء عند من سكن والآن المستفهم بها من موضعى يونس على وجه البدل ومثال الحرفى المخفف نحو ص وق

﴿ واللازم الحرفى اول السور * وجوده وفى ثمان انحصر ﴾

﴿ يجمعها حروف كم عسل نقص * وعين ذو وجهين والطول أخص ﴾

أى واللازم الحرفى بقسميه يكون فى فواتح السور وهو منحصر فى ثمان حروف يجمعها حروف كم عسل نقص وهذه يعبر عنها القراء بقولهم نقص عسلكم للالف منها أربعة احرف وهى ص والقرآن ق والقرآن كاف من فاتحة مريم ولام من الم والياء حرفان الميم من الم والسين من يس ولواون فقط فهذه السبعة تمد مدا مشبعا بلاخلاف وأما عين من فاتحة مريم وشورى ففيه وجهان اى عند كل القراء وهما المد والتوسط ولكن المدأعرف عند اهل الأداء

﴿ وماسوى الحرف الثانى لالف * فمده مدا طبيعيا ألف ﴾

أى وغير الحرف الثانى من كل حرف هجائه على حرفين نحو طاويا وحا أوعلى ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مدفانه يمدمدا طبيعيا فقط بلاخلاف لعدم مايوجب زيادة المد فيه واستثنى من ذلك الالف فليس فيه مدمطلقا لان وسطه متحرك

﴿ وذلك ايضا فى فواتح السور * فى لفظ حى طاهر قدانحصر ﴾

أى وغير الثانى مذكور أيضا فى فواتح السور وهى ستة حروف يجمعها لفظ حى طاهر فالحاء من حم والياء من نحو يس والطاء من طه والراء من الرولاشئ فى الالف لما مرفعلم أن فواتح السور على أربعة أقسام مايمد مدا لازما وهو المذكور فى كم عسل نقص ماعدا العين ومايمد مدا طبيعيا وهو المذكور فى حى طاهر ماعدا الالف ومافيه وجهان وهو العين ومالايمد اصلا وهو الالف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ ويجمع الفواتح الاربع عشر * صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر ﴾

اى يجمع فواتح السور الاربعة عشر لفظ من قطعك صله سحيرا وتقدمت امثلة الجميع ومن اراد زيادة على ذلك فعليه بالاصل فان فيه الكفاية وزيادة

﴿ وتم ذا النظم بحمد الله * على تمامه بلا تناهى ﴾

﴿ ثم الصلاة والسلام ابدا * على ختام الانبياء احمدا ﴾

﴿ والآل والصحب وكل تابع * وكل قارئ وكل سامع ﴾

وشرح هذه الابيات موقف به فى الاصل

﴿ أبياته ندبد الذى النهى * تاريخه بشرى لمن يتقنها ﴾

أى عدد ابيات هذا النظم واحد وستون بيتا من كامل الرجز يجمعها بالجمل الكبير لفظ ندبدا والند نبت طيب الرائحة ومعنى بداظهر واما تاريخ هذه الابيات اى تاريخ عام تأليفها فهو عام سنة الف ومائة وثمانية وتسعين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وأتم التحية ويجمعها ايضا بالجمل المذكور بشرى لمن يتقنها وذكرى فى الاصل معنى التاريخ لغة واصطلاحا فارجع اليه وهذا آخر

ما يسر الله به وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولأجل تمام النفع وضعنا بعدهذا المجموع فتح الرحمن
فى تجـويد القرآن ليسهل على المبتدى
حفظـه ويقرب على المتعـلم
درسه وهوهذا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

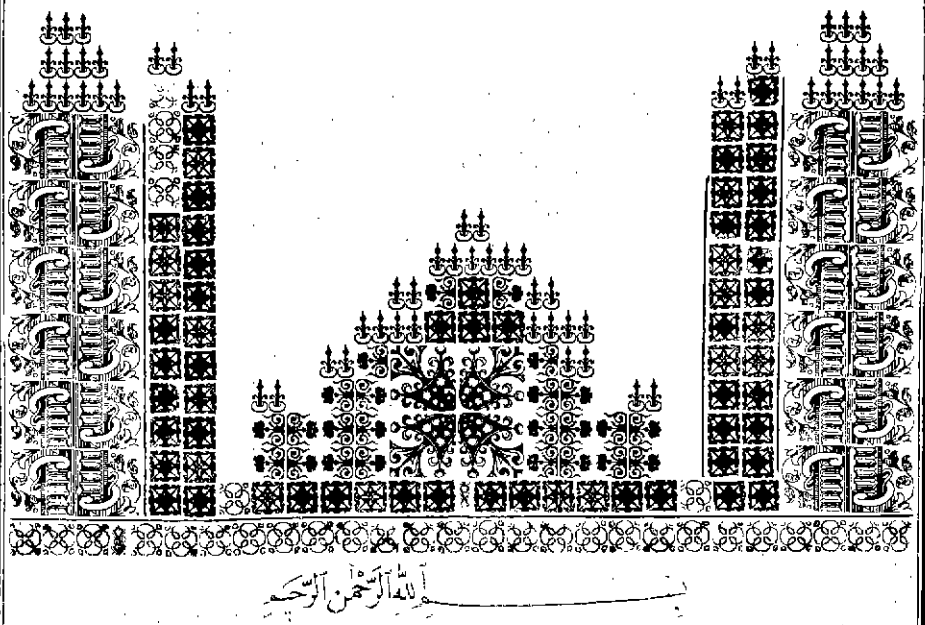

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿ وبعد ﴾ فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم

﴿ فصل ﴾ فى الاظهار اعلم أن النون الساكنة والتنوين اذا لقيا حروف الحلق يظهر كل منهما عند تلك الحروف وهى ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء مثاله من آمن رسول أمين ينئون عنه من هاد سلام هى ينهون من علم سميع عليم ينعق من حكيم غفور حليم ينحتون من غل عزيز غفور فسينغضون من خير قردة خاسئين والمنخنقة

﴿ فصل ﴾ فى الاخفاء تخفى النون الساكنة والتنوين بغنة عند هذه الاحرف وهى التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف مثاله لن تنالوا البر جنات تجرى من تلقى الليل ماء ثجاجا من جاءك وغساقا جزاء من دون الله دكادكا من ذا الذى صوابا ذلك ينزل يوم مذرقا من سوء بشرا سويا من شئ لنفس شيأ من صيا صيهم رجال صدقوا لمن ضره قوما ضالين من طور قوما طاغين من ظهير قوما ظالمين من فئة عذابا فذوقوا من قرار شاعر قليلا من كان فى يوم كان

﴿ فصل ﴾ فى الاقلاب تقلب النون الساكنة والتنوين ميما مخفاة مع غنة عند الباء مثاله من بعد أليم بما كانوا

﴿ فصل ﴾ واذا لقيت الميم الساكنة باء يجوز اخفاؤها واظهارها وادغامها مثاله وما هم بمؤمنين واذا لقيت ميما لزم الادغام بغنة مثل فى قلوبهم مرض واذا لقيت غير الباء والميم أظهرت خصوصا عند الواو والفاء مثل عليهم ولا الضالين لهم فيها

﴿ فصل ﴾ فى الادغام مع غنة تدغم النون الساكنة والتنوين بغنة فى اليا والنون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والميم والواو مثل ان يضرب يومئذ يصدر من نشاء حطة نغفر من مال صراطا مستقيما من واق جنات وعيون وماأشبه ذلك الافى نحو صنوان وبنيان وقنوان والدنيا وتجب الغنة فى النون والميم اذا كانتا مشددتين مثل عم ان الجنة والناس وماأشبه ذلك

﴿ فصل ﴾ فى الادغام بغير غنة فى الراء واللام مثل من ربهم غفور رحيم من لدناهدى للمتقين

﴿ فصل ﴾ فى ادغام المثلين يدغم كل حرف ساكن فى مثله مثاله فما ربحت تجارتهم أن اضرب بعصاك الحجر ماليه هلك أيخايوجهه وماأشبه ذلك الافى مثل آمنوا وعملوا وفى يوم لئلا يزول المدغانه لايجوز الادغام

﴿ فصل ﴾ فى بيان اتفاق القراء فى ادغام اذوقد وتاء التأنيث ولام هل وبل تدغم التاء فى الطاء مثل وقالت طائفة والدال فى التاء مثل ماعبدتم والذال فى الظاء مثل اذ ظلموا واللام فى الراء مثل قل رب وماأشبه ذلك ويظهر حفص فى بل ران بالسكت وقيل من راق ومن مرقدنا وعوجا قيما

﴿ فصل ﴾ فى ادغام المتقاربين تدغم الباء فى الميم مثل يابنى اركب معنا وغير ذلك

﴿ فصل ﴾ فى تفخيم الراء وترقيقها اعلم ان الراء اذا كانت مفتوحة اومضمومة تفخم مثل رب ورزقوا وترقق اذا كانت مكسورة مثل رجال رزقا هذا اذا كانت متحركة واما اذا كانت ساكنة فان كان ماقبلها مفتوحا اومضموما فخمت مثل قرية وقربانا وان كان ماقبلها مكسورا رققت مثل فرعون ومريبة الااذا كانت الكسرة عارضة فانها تفخم مثل ان ارتبتم ام ارتابوا وتفخم قبل حروف الاستعلاء سواء كانت الكسرة عارضة او أصلية مثل قرطاس وفرقة وحروف الاستعلاء خص ضغط قظ واختلفوا فى راء فرق وان كان ماقبلها ياء ساكنة ترقق فى الوقف مثل خير وسيروان كان قبلها ساكن غير الياء اومضموما فخمت مثل القدر واليه ترجعون اومكسورا رققت مثل ذكر ويشعركم

﴿ فصل ﴾ ترقق اللام فى جميع المواضع الافى لفظ الله تعالى فانها تفخم ان كان ماقبلها مفتوحا اومضموما نحو قال الله وقالوا اللهم وماأشبه ذلك

﴿ فصل ﴾ فى هاء الضمير اعلم أن القراء يصلون اذا كان ماقبلها متحركا مثل وبه فان كان ماقبلها ساكنا لا يوصل مثل عليه ومنه الا ابن كثير وحفص فى لفظ فيه مهانا فقط ولا يوصل فى يرضه لكم ويوصل مثل نؤته ونؤده ونصله وما أشبه ذلك

﴿ فصل ﴾ فى حرف القلقلة هى قطب جد يحب بيانها اذا سكنت مثل يقطعون وقطمير ويخلون ويجعلون ويدخلون فان كان فى الوقف كان أبين مثل خلاق صراط عذاب بهيج شديد

﴿ فصل ﴾ وحروف المد ثلاثة الالف والو او والياء الساكنات المجانس لها حركتما قبلها نحو نوحيها فان كان حروف المد مع همزة فى كلة واحدة سمى مدا متصلا وواجبا مثل ملائكة وسوء وسيئت وجاءوشاء وان كانت الهمزة فى كلة وحرف المد فى كلة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخرى يسمى مدا منفصلا فيجوز مده مثل يا أنزل يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم فى آذانهم وما أشبه ذلك واذا لقيت المدغم مده لزوما مثل وحاجه قومه قال أتحاجونى ومامن دابة وما أشبه ذلك ويسمى مدا ضروريا ولازما واذا لقيت حرفا ساكنا مده لازما وقفا ووصلا مثل آلآن قل آلذكرين واذا كانت ساكنة بنفسها يسمى مدا لازما خفيفا مثل حم عسق يس ن ص ق طسم طس وسببه أن السكون لا ينفك عنه وقفا ووصلا واذا لقيت حرفا ساكنا وقفا لا وصلا فيجوز فيه الطول والتوسط والقصر مثل يعلمون ونستعين وما أشبه ذلك ويسمى مدا عارضا وأنواع العارض خمسة مدغم مثل والصفات ومظهر مثل صاد والرحيم والدين وبدل مثل آدم و آمنوا أو توا وتمكين مثل واذا حييتم وما أشبه ولين مثل موت وخوف والصيف وشئ والبيت وما أشبه

﴿ فصل ﴾ فى الوقف ينقسم الى ثمانية تام وحسن وكاف وصالح ومفهوم وجائز وبيان وقبيح فالتام ما تم به معنى الكلام وليس لما بعده تعلق بما قبله مثل واولئك هم المفلحون والحسن ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده مثل الحمد لله والكافى ما يكتفى بالوقف عليه والابتداء بما بعده مثل حرمت عليكم امهاتكم واليوم احل لكم الطيبات والصالح كل ما صلح لبيان ما بعده مثل وضربت عليهم الذلة والمسكنة والمفهوم ما كان ما بعده مختارا للابتداء مثل لهم أجرهم عند ربهم والجائز ما خرج عن ذلك وكان ما بعده جائزا لم يقبح مثل رب السموات والارض وما بينهما والبيان ما بين معنى لا يفهم بدونه والقبيح ما يوهم الوقوع فى محظور مثل الملك يومئذ لقد سمع الله قول الذين قالوا ولقد كفر الذين قالوا وما أشبه ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

حمدا لمن انزل القرآن بلسان عربى مبين * وجعله شفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين * وصلاة وسلاما على من انزل عليه ورتل القرآن ترتيلا * سيدنا محمد أفصح العرب لسانا واصدق الناس قيلا * وعلى آله الكرام * وأصحابه الفخام * وبعد فقد تم طبع هذا المجموع المحتوى على منهل العطشان * حاشية على فتح الرحمن * للسيد أحمد دحلان وحلية الصبيان * شرح فتح الرحمن * للشيخ نووى الجاوى وفتح الاقفال * شرح تحفة الاطفال * كلاهما للشيخ سليمان الجمزورى ومتن فتح الرحمن كل ذلك فى تجويد القرآن بالمطبعة العامرة المنيرية الكائنة بمكة المشرفة البهية * فى ايام دولة ملك الزمان * وسلطان العصر والاوان المؤيد بآيات القرآن المجيد والسبع المثانى * مولانا السلطان (الغازى عبد الحميد خان) الثانى * نصره الله وأدامه * ورفع بالعز لويته واعلامه * وبدر بدر تمامه * وفاح مسك ختامه * فى الرابع عشر من شهر محرم سنة ست وعشرين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية